

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم إنسانية

الشعبة: إعلام واتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

العنوان:

الاتصال الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي
دراسة ميدانية على عينة من فئة الشباب الجامعي
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر L.M.D دفعة 2020

إشراف الأستاذ:
بوزيان عبد الغني

إعداد الطالبان:
- عطية فيصل
- عطية دنيا

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضر .أ.	رئيسا
عبد الغني بوزيان	أستاذ محاضر .أ.	مشرفا
كريمة كاف	أستاذة مساعدة .ب.	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم إنسانية

الشعبة: إعلام واتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

العنوان:

الاتصال الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي
دراسة ميدانية على عينة من فئة الشباب الجامعي
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر L.M.D دفعة 2020

إشراف الأستاذ:

بوزيان عبد الغني

إعداد الطالبان:

- عطية فيصل

- عطية دنيا

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضر .أ.	رئيسا
عبد الغني بوزيان	أستاذ محاضر .أ.	مشرفا
كريمة كاف	أستاذة مساعدة .ب.	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

المحتويات

فهرس المواضيع

الصفحة	الموضوع
أ . ب	الشكر والعرفان الإهداء مقدمة
الإطار المنهجي والنظري للدراسة	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومداخلها النظرية وإجراءاتها المنهجية.	
أولاً: إشكالية الدراسة	
01	1- تحديد المشكلة
02	2- أسباب اختيار الموضوع
02	3- أهداف الدراسة
02	4- الدراسات السابقة
04	5- تحديد المفاهيم
ثانياً: المدخل النظري	
06	1- مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباعات
07	2- الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات
07	3- الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والاشباعات
ثالثاً: الإجراءات المنهجية	
09	1- مجتمع البحث العينة
10	2- منهج الدراسة
11	3- أدوات جمع البيانات
الفصل الثاني: ماهية الاتصال الثقافي	
أولاً: مدخل للاتصال	
12	1- مفهوم الاتصال
13	2- أنواع الاتصال
14	3- عناصر العملية الاتصالية

16	4- أهمية الاتصال
	ثانيا: مدخل إلى الثقافة
17	1- مفهوم الثقافة
20	2- نشأة الثقافة وتطورها
20	3- أهمية الثقافة
21	4- أنواع الثقافة ومكوناتها
23	5- وظائف الثقافة وخصائصها
	ثالثا: مدخل الاتصال الثقافي
26	1- مفهوم الاتصال الثقافي
27	2- نشأة الاتصال الثقافي
27	3- وظائف الاتصال الثقافي
28	4- أهمية الاتصال الثقافي وفوائده
29	5- عوائق الاتصال الثقافي
	الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والشباب
	أولا : مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي
31	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
31	2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
32	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
33	4- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
35	5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي
38	6- القضايا التي يثيرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
40	7- التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
	ثانيا : ثقافة الشباب
42	1 - ثقافة الشباب
43	2 عناصر ثقافة الشباب

44	3- خصائص ثقافة الشباب
46	4- حاجات الشباب
47	5- مشكلات الشباب
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع: تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة	
أولاً: تحليل البيانات الميدانية	
49	1- المحور الأول: البيانات الشخصية
50	2- المحور الثاني: بيانات متعلقة بفئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي
53	3- المحور الثالث: بيانات متعلقة بالاستخدامات والإشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
56	4- المحور الرابع: بيانات متعلقة بالتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب
59	5- المحور الخامس: بيانات متعلقة بالتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب
60	6- المحور السادس: بيانات متعلقة بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب لثقافة الآخر
62	ثانياً: نتائج الدراسة
68	- خاتمة
69	- قائمة المصادر والمراجع
74	- استمارة الاستبيان

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
49	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	01
49	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	02
50	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	03
50	يوضح توزيع المبحوثين للنشاطات المفضلة لديهم أثناء عملية التواصل بالشبكات الاجتماعية	04
51	يوضح توزيع المبحوثين للدافع وراء استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي	05
51	يوضح نوع الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي	06
52	يوضح توزيع المبحوثين في استخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي	07
52	يوضح نوع المعلومات المنشورة	08
53	يوضح نتيجة التفاعل حول المواضيع المتعرض لها من مواقع التواصل الاجتماعي	09
53	يوضح توزيع المبحوثين لتواصلهم مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي	10
54	يوضح توزيع المبحوثين للغة الحساب المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي	11
54	يوضح توزيع المبحوثين لأهم المواقع المستخدمة	12
55	يوضح توزيع المبحوثين لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأيهم الشخصي	13
55	يوضح توزيع المبحوثين لاستخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي	14
56	يوضح توزيع المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي لإشباع رغباتهم	15

	أثناء الاستخدام	
56	يوضح أهم المصادر المختارة لدى الشباب لاستيقاء الثقافة	16
57	يوضح توزيع المبحوثين لمفهوم الثقافة لديهم	17
57	يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة المبحوثين	18
58	يوضح فوائد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمهارات الخاصة بالمبحوثين	19
58	يوضح التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة المبحوثين	20
59	يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في دخول ثقافات جديدة على ثقافة الشباب المبحوثين	21
59	يوضح أسباب ظهور قيم وعادات وتقاليد جديدة على ثقافة الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي	22
60	يوضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبا على الشباب	23
60	يوضح الاقتراحات من أجل الحد من التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب	24
61	يوضح توزيع المبحوثين على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تقريب ثقافة المجتمعات لدى فئة الشباب	25
61	يوضح توزيع المبحوثين للطرق الفعالة لمواقع التواصل الاجتماعي لفهم الشباب لثقافة الآخر	26
62	يوضح توزيع المبحوثين لمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المستوى الثقافي لدى الشباب	27
62	يوضح توزيع المبحوثين حول مواجهة الصعوبات في فهمهم لثقافة الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	28

الشكر والمعرفان

يقول الله تعالى:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ سورة النمل الآية 19

الحمد لله على تمام فضله وإحسانه والشكر على سابع إنعامه والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله، الداعي إلى سبيل ربه ورضوانه، وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على

هديه وتبيانه .

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الفاضل "بوزيان عبد الغاني" الذي كان

الأستاذ ونعم الموجه طيلة فترة الدراسة وإشرافه على هاته الدراسة .

وأوجه شكري الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل

المتواضع .



أهدي ثمرة جهدي:

* إلى أعلى ما أملك في الوجود أُمي العزيزة وأبي الراحل رحمه الله
وأسكنه فسيح جناته.

* إلى من أقاسمهم أحزاني وأفراحي " أخواتي وإخوتي " إلى خالي أطال
الله في عمره.

* إلى كل أفراد عائلتي من أحدثهم سنا إلى أرفعهم قدرًا.

* إلى كل من ساندتي من قريب أو من بعيد.

* إلى كل من عرف اسمي وأحبني وجمع الخير بيننا.

* إلى كل طالب علم أهدي هذا العمل

فيصل عطية

الوالدين

أهدي ثمرة هذا العمل إلى الوالدين الكريمين:

* إلى سندي في الحياة أبي حبيبي أطل الله في عمره.

* إلى أمي الراحلة تاج رأسي ونور قلبي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

* إلى إخوتي وأخواتي وأزواجهم سندي بعد والدي حفظهم الله.

* إلى رفقاء الدرب كيف ولا والله عز وجل يقول فيهم " يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ

فَلَانًا خَلِيلًا " صديقاتي وأخواتي أنار الله دريهن بكل خير أحبكم في الله.

* إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد .

* إلى كل من عرف اسمي وأحبني وجمع الخير بيننا .

* إلى كل طالب علم أهدي هذا العمل

دنيا عطية

مقدمة

يعتبر الاتصال الثقافي أمر ضروري للإنسان، ولا يمكن الاستغناء عنه لأنه يعتبر من المكونات الجوهرية للإنسانية، وهو قاسم مشترك بين الشعوب والأمم، كما أنه من أهم العوامل في إثراء الثقافات، لأنه يفتح مجالات جديدة للتفكير والإبداع والإنتاج في الأغلب لأي ثقافة إذا ظلت مغلقة على نفسها، وعاشت بعزلة من غيرها من الثقافات الأخرى، فالإتصال الثقافي يعزز نمو الثقافة ويطورها يجددها من خلال تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع، ويؤمن التراكم أو التواصل البناء الثقافي، ويتيح تحصيل ما هو جديد ومبتكر ومن خلال النمو والتجدد والتأصيل تتمكن الثقافة من مقاومة عوامل الفناء والزوال وتتنامي قدرتها على البقاء والاستمرار، مما يجعلها عنصر مهما من العناصر التي تؤدي إلى استمرارية بقاء المجتمعات البشرية وتطورها بحركة تصاعدية، إذا فالإتصال وعاء الثقافة وأسلوب تعبيراتها، وبالاعتماد على أدبيات الإتصال الحديثة التي تعتمد على دراسة الوسيلة، فوسيلة الإتصال أساس الثقافة المعاصرة.

وبما أن الإنسان اليوم يعيش في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي ما يسمى بمجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال.

فالتكنولوجيا المعاصرة قد اختزلت الانعزال العقلي والمعرفي والجغرافي للناس إلى الحد الأدنى، وساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار وتحقيق ما يعرف بالقرية الكونية.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي نوعا جديدا من أنواع الإتصال الذي نشأ وتطور في حيز الإنترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، وساهم بشكل كبير في انتشار الإتصال الثقافي من خلال الدور البارز والفعال في عملية نشر وتبادل الأخبار والمعلومات والثقافة والابتكارات بين المستخدمين من خلال استخدام شبكة الإنترنت والوسائل التكنولوجية الحديثة لتحويل عملية الإتصال إلى حوار تفاعلي، فهي سبيل يقوم على تسهيل التفاعل، التعاون وتبادل المعلومات يتم من خلالها تبادل الصور والفيديوهات والأخبار والثقافات والمقالات والمدونات الصوتية بين مستخدمي الشبكة، وقد اختلفت وتعددت مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها: الفيسبوك Facebook واليوتيوب Youtube والتويتير Twiter.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتوضيح كيفية التواصل الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع، وكيفية تواصل الشباب ثقافيا عبر هذه المواقع، حيث قمنا بتقسيم دراستنا إلى 4 أربعة فصول جاءت الآتي:

- الفصل الأول: يتضمن إشكالية الدراسة ومداخلها النظرية وإجراءاتها المنهجية.
- الفصل الثاني: بعنوان ماهية الاتصال الثقافي ويتضمن ثلاثة مداخل أولا مدخل للاتصال ثانيا مدخل إلى الثقافة ثالثا مدخل للاتصال الثقافي.
- الفصل الثالث: بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي والشباب ويتضمن مدخلين أولا مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي ثانيا مدخل إلى الثقافة والشباب.
- الفصل الرابع: يتضمن تحليل البيانات الميدانية العينة قصدية من فئة الشباب طلاب الجامعة.

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة ومداخلها النظرية وإجراءاتها المنهجية.

أولاً: إشكالية الدراسة

1- تحديد المشكلة

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- الدراسات السابقة

5- تحديد المفاهيم

ثانياً: المدخل النظري

1- مفهوم نظريه الاستخدامات والاشبعات

مدخل للاستخدامات والاشبعات

2- الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشبعات

3- الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والاشبعات

ثالثاً: الإجراءات المنهجية

1- مجتمع البحث العينة

2- منهج الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

أولاً: إشكالية الدراسة:

1- تحديد المشكلة.

الإنسان بدوره كائن حي، يسعى لإشباع رغباته كم يسعى للمحافظة على بقائه، فهو يتواصل مع عناصر بيئته، ويعتبر الاتصال عنصر مهم لاستمرار الحياة، حيث إن عملية الاتصال لدى الإنسان تتغير بتغير الزمن وظروفه وتطوره، ويؤثر ذلك على ثقافته، فالثقافة لدى الإنسان القديم ليست ثقافة الإنسان المعاصر، وهذا التغير يكون على الدين، اللغة، العادات والتقاليد ... والاتصال وعاء الثقافة وأسلوب تعبيراتها بالمعنى أن هناك ارتباط بنيوي بين الثقافة والاتصال ووسائله، فمع التطور الحاصل ظهرت وسائل اتصالية حديثة نقلت الثقافة وحاولت التغيير، وهذا يرجع إلى التطور المثير في تكنولوجيا الاتصال، فكل اكتشاف في الاتصالات يحدث هزة ثقافية من الحالة الشفوية إلى المطبوعة، واكتشاف الإذاعة والتلفزيون أدخل ثقافة سمعية بصرية، واكتشاف الحاسوب والشبكات المعلوماتية كالأنترنات أدى إلى بروز الثقافة التفاعلية وهذا ما جعل وسائل الاتصال أدوات لنشر الثقافة، وتلعب دوراً في التواصل الثقافي، وانقاء المحتوى الثقافي والتبادل الثقافي، ذلك أدى إلى الحتمية التكنولوجية التي تؤثر على تكوين المجتمعات، إذا فالاتصال الثقافي يشير إلى تباين الفروق التي توجد بين الثقافات الإنسانية المتعددة وذلك بهدف التغلب على الحواجز الاتصالية، ومواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تساهم في نقل ما يسمى بالاتصال الثقافي، وجعلت هذه الأخيرة من أفراد المجتمع يدخلون إلى عالم افتراضي يتفاعلون من خلاله فتشكلت بذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي سهلت عمليات التواصل بين الأفراد والشعوب، مما أدى إلى تعزيز تصورات وممارسة رموز ثقافة جديدة.

لقد أدى التطور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي إلى ترسيخ عادات وسلوكيات تركت بصمة في كل دول العالم، حيث أعطت دلالات جديدة تميزت بعمق تأثيرها وقدرتها على استقطاب عقول الشباب والتأثير فيهم، وفي هذا السياق نحاول دراسة متغيرات البحث المتمثلة في الاتصال الثقافي ومواقع التواصل الاجتماعي.

ونطرح السؤال الرئيسي: كيف يتواصل الشباب ثقافياً عبر مواقع التواصل

الاجتماعي؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- ما هي دوافع فئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما هي الاستخدامات والاشباعات المحققة من استخدام واقع التواصل الاجتماعي؟
- 3- ما هي التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب؟
- 4- ما هي التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب؟
- 5- كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب لثقافة الآخر؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الموضوع وحدثته.
- الدور الكبير التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي لحياة الفرد أو المجتمع وهذه الأخيرة مست الحياة الشخصية وقيم ودين وعادات المستخدمين خاصة فئة الشباب (الأهمية).
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الدراسات العلمية المستقبلية.
- طموحنا الذاتي في دراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاتصال الثقافي لدى الشباب.

3- أهداف الدراسة:

- معرفه دوافع فئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفه تأثيرات الثقافة في عمليات الاتصال والاندماج بين البشر (الفرد والمجتمع).
- معرفه التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الثقافي لدى فئة الشباب.
- معرفه التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الثقافي لفئة الشباب.
- التعود على ممارسة البحوث والمواضيع المدرسية خاصة في هذا المجال اتصال الثقافي.

4- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان "دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي" وهي دراسة للباحثين الدكتور عبد الكريم علي جبر الديبسي والدكتور زهير ياسين الطاهرات. تمحورت هذه الدراسة حول مدى مساهمة وسائل الاتصال الرقمي الحديثة في ربط الأفراد والمجتمعات ببعضهم البعض في مختلف بقاع العالم وكسر عزله المجتمع البشري، وذلك ما حفز على التفاعل والمشاركة الجمعية والمساهمة في تعزيز قيم التنوع الثقافي.

وأهم ما جاء في هذه الدراسة أن تكنولوجيا الاتصال الرقمي أضافت وسائل إعلامية جديدة إلى الكثير من الشعوب وساهمت في الاطلاع ثقافتهم على المستوى الخارجي، بالإضافة إلى تدعيم جهود التنوع الثقافي على المستوى الداخلي حيث زادت بشكل كبير من فرص تنوع مصادر المعرفة والمعلومات، كما شهد العصر الحالي سرعة فائقة وتطورا كبيرا في صناعة التكنولوجيا وسائل الاتصال والمعلوماتية مما انعكس بالإيجاب على شكل وسائل الإعلام الجديدة ومضمونها، وخصائصها، وانتشارها وقدرتها على التأثير.

وكنتيجة توصل إليها الباحثين أن وسائل الاتصال الرقمي نافذة أساسية يطل منها الإنسان على العالم، ويرى من خلالها ثقافته وحضارته وتقدمه، مما يكفل الحق في التنوع الثقافي.

الدراسة الثانية: عنوان الدراسة "الإعلام والاتصال الثقافي والحوار بين إتباع الديانات والثقافات" الحوار الإسلامي نموذجا للباحث أ. د. عبد الله بن محمد الرفاعي، حيث تمحورت هذه الدراسة حول فكرة أن كل حوار هو عبارة عن ثقافة، وهذه الثقافة لا سبيل لها للوصول للجماهير والاقتناع بها إلا من خلال النشاطات الاتصالية، حيث أن الإعلام يمثل العنصر الرئيسي في إدارة عمليات الحوار بين العالمين الإسلامي والغربي.

وتمثلت مشكلة هذه الدراسة في تحليل وضعية المؤسسات الثقافية والإعلامية في الإشكالات المرتبطة بعملية الحوار، فحسب ما جاء به في هذه الدراسة والملاحظ أنها اتسمت بدور سلبي ضد فكره الحوار أو تعزيز إمكاناته، لذا فإن ما ينبغي التركيز عليه، هو التفكير في تحويل النشاط الثقافي والإعلامي إلى نشاط محفز ومعرز لعملية الحوار، بحيث ينتقل خطاب الحوار من سياق النحوي إلى العام، وقد ركز الباحث على أمرين هما:

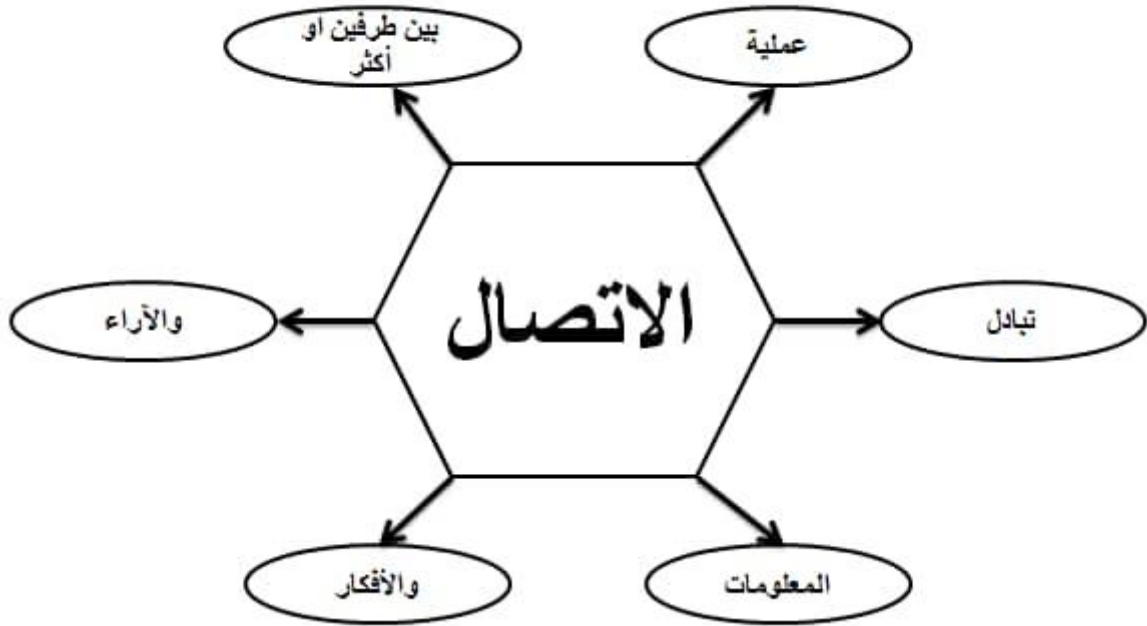
الأول: بيان طبيعة الاتصال الثقافي ودوره في تحديد عمليات الحوار وتأثيرها.

الثاني: بيان العوامل المرتبطة بالقائم بالاتصال باعتباره منتج الرسالة الاتصالية إزاء عملية الحوار.

5- تحديد المفاهيم:

1- الاتصال:

لقد تعددت مفاهيم الاتصال بين الباحثين والمفكرين وذلك لاختلاف أفكارهم وتخصصاتهم، إذ يعتبر الاتصال ظاهره من الظواهر الاجتماعية التي تحدث فهو عبارة عن تبادل الأفكار والمعلومات سواء كانت كتابه أو إشارة أو كلمه بين الأفراد والجماعات.



2- الثقافة:

لغة: ثقف يثقف تثقيفاً، صار حاذقا، بقلب فطنا، ثقف الشيء أي أقام المعوج منه وسواه، ثقف الرجل: صار حذقا، ويقال رجل ثقف إذا كان ضابط لما يحويه قائما به.

اصطلاحا: هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات التي تحتفظ بجماعه بشريه، تشكل أمه أو ما في معناها، بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل إمكانياتها الداخلية وقابليتها للتواصل¹.

وتعرف أيضا حسب تايلور (1917-1932) أنها ذلك المركب الكلي الذي يشمل المعرفة والمعتقد والفن والأدب والأخلاق والقانون والعادات التي يكتبها الإنسان بوصفه عضو في المجتمع².

¹ مأخوذ من قاموس المصطلحات الإعلامية.

² محي الدين صابر: تغير الحضاري وتنمية المجتمع، مركز تنمية المجتمع العربي 1962، ص 40.

إجرائيا: هي ذلك النسخ الكلي المتكون من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك.

3- الاتصال الثقافي:

هو الاتصال الذي يبحث في السياقات العالمية للاتصال والذي يعالج الإشكاليات المرتبطة بعمليات الاتصال بين المؤسسات أو بين الأفراد من أصحاب الديانات والأعراق والخلفيات الاجتماعية والحضارية والتعليمية المختلفة، والذي يبحث في كيفية التغلب على العوائق الثقافية التي تحول دون تحقيق الفهم المتبادل¹.

4- مواقع التواصل الاجتماعي:

يطلق على مجموعه من المواقع على شبكه الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم الويب "2.0" تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة المجتمع الافتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، رسائل، مدرسة، شركة) كل هذا تم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتعرف أيضا هي مواقع إلكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدمين لأغراض التواصل الاجتماعي والإنساني تؤسسها شركه كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء وغيرها... ويبرمجها لخدمة تكوين صداقات أو البحث عن هويات واهتمامات مشتركة وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين².

التعريف الإجرائي: مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعه من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام ويقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات.

¹ د. عبد الله بن محمد الرفاعي: الإعلام والاتصال الثقافي والحوار بين اتباع الديانات والثقافات، د س، د ن، د ط، ص 03.

² علي خضر الساري: التواصل الاجتماعي الأبعاد، المبادئ، المهارات، دار الكنوز، الأردن، ط1، 2013، ص 104.

ثانيا: المدخل النظري:

1- مفهوم نظريه الاستخدامات والاشباعات:

مدخل للاستخدامات والاشباعات

كانت النظريات المبكرة التي ظهرت قبل عقد الأربعينات من القرن العشرين مثل نظرية القذيفة السحرية أو الآثار الموحدة، تنظر إلى الجماهير بشكل سلبي وليست بينها وبين وسائل الإعلام علاقة سوى أنها تنظر في سلبية لكي تنقل لهذه الجماهير معلومات سواء كانت بحاجة لها أم لا.

لكن هذا التباين بين الجماهير ووسائل الإعلام أدى بكثير من الباحثين إلى إدراك موقفي الفروق الفردية أو التباين الاجتماعي على السلوك المرتبط من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال.

وكانت الأبحاث في مجال الاستخدامات والاشباعات من الأبحاث المبكرة في مجال العلوم الاجتماعية المرتبطة بالدراسات الإعلامية على الرغم أنها في ذلك الوقت كانت شيئاً بالنظرية الوظيفية وقد بدأت هذه الأبحاث خلال 1940 عندما ركزت معظم الأبحاث خاصة بالاتصال على عملية التأثيرات الخاصة بمضامين وسائل الإعلام أكثر من التركيز على الجوانب المتعلقة باستخدامات واشباعات الجمهور وهناك سببين رئيسيين وراء ظهور مدخل الاستخدامات والاشباعات هما:

الأول: هو المعارضة لفروض تأثير وسائل الإعلام على الجمهور وهو ما يعد اكتشافاً للجمهور خاصة في المجتمع الأمريكي.

الثاني: قدم هذا المدخل البديل في العلاقة بين المضمون الإعلامي والجمهور كما قدم البديل في تقسيم المضمون الإعلامي إلى فئات حسب الوظيفة التي يقوم بها وليس حول مستوى الاستماع لوسائل الإعلام¹.

ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت مدخل الاستخدامات والاشباعات في بدايته الأولى دراسة هيرتا عام 1944 التي استهدفت الكشف على الاشباعات مستمعي المسلسلات اليومية من خلال اختيار ومعمق وتوصلت هذه الدراسة إلى تصنيف هذه الاشباعات إلى

¹ ملفين ديفلير وساندبول روكيتش: "نظرية وسائل الإعلام"، ترجمه عبد الرؤوف، القاهرة، دار الدولة للنشر والتوزيع، 1999.

اشباعات عاطفية تهتم بتحرير العواطف والأحاسيس بالإضافة إلى أنها تقدم المتعة والنصيحة للقارئ.

كما قدم بيرلسون عام 1949 دراسة أخرى أثناء إضراب موزعي الصحف في نيويورك لمعرفة ما يفتقر إليه قراء الصحف أثناء الإضراب وقد خلصت إلى أن الصحف حققت للفرد قدرا من الأمان في عالم مزعج، أي أنها حاجات الأمان لدى الفرد، وأن الأفراد يقرؤون الصحف لخمس أسباب وهي:

المعرفة والمكانة الاجتماعية والاتصال الاجتماعي والهروب من مشاكل الحياة وكوسيلة للحياة اليومية¹.

2- الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات

يقوم مدخل الاستخدامات والاشباعات على أن هناك علاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار دوافع وحاجات الأفراد من جهة، وتعرض الفرد للمحتوى والاشباع المنتظر من جهة ثانية، فوسائل الإعلام تلبي العديد من الحاجات (فهي تعلم، تتقف، ترفه...) والتي تحقق للجمهور اشباعا وقد لا تحقق ويمكن أن نلخص الفرضيات الأساسية كما يلي:

- يختار الجمهور وسائل الإعلام بشكل عمدي مقصود كمبادرة منه ليشبع حاجاته التي يعرفها ويكون واعى بها.

- يعد الجمهور هنا في حالة نشاط لأنه يختار ما يشبع حاجاته من وسائل الإعلام المختلفة².

- يعد استخدام وسائل الإعلام أداة هامة وأساسية لإشباع حاجات الجمهور في الحياة اليومية مع الاعتراف بأن هناك طرق أخرى لإشباع هذه الحاجات، يمكن أن تتنافس مع وسائل الأعلام.

3- الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والاشباعات:

لقد تعرض مدخل الاستخدامات والاشباعات إلى مجموعة من الانتقادات وهذا بالنظر إلى المعلومات القليلة التي قدمها حول احتياجات الجمهور لوسائل الإعلام حيث لم يتطرق المدخل إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد إلى اختيار نوع الرسائل الإعلامية

¹ ملفين ديفيلير وساندبول روكيتش: نفس الرجع السابق.

² برهان شاوي: "مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات الكندي"، الأردن، 2003، ص 31.

خاصة الأسباب الذاتية وينتقد بعض الباحثين مدخل الاستخدامات والاشباعات لكونه إعادة صياغة نظريات أخرى كنظرية الفروق الفردية ونظرية التأثير الانتقائي، بالإضافة إلى أن المدخل يعد إستراتيجية لجميع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الرسالة الإعلامية، فضلا عن الاختلافات التي تتخلل تحديد المصطلحات والمفاهيم المكونة لمدخل الاستخدامات والاشباعات مثل مفهوم الحاجات، ومن أهم الانتقادات التي وجهت للمدخل نجد:

1- إن المتلقي (المستخدم) عنصر فعال في استخدام وسائل الإعلام ويمكن تفسير الاستخدام باستجابة منه للحاجة التي يشعرها حيث أن المتلقي يتوقع بأن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام بعض من أشكال إرضاء الحاجة لديه مثل الحاجة إلى الاسترخاء وإلى قضاء وقت الفراغ والترفيه أو الحاجة إلى المعلومات حول السلع والخدمات.

2- ترجع المبادرة إلى المستخدم (المتلقي) في ربط إرضاء حاجاته باختياره للوسيلة المناسبة حيث تختلف كل وسيلة إعلامية في تحقيق الاشباعات لمستخدميها عن استخدام التلفزيون أو الجريدة¹

3- تتنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات واشباعها لدى الجمهور ولذلك ينبغي أن تأخذ وسائل الاتصال في حسابها وجود بدائل أخرى تقليدية، تنافسها في إشباع الحاجات مثل: اللعب، مشاهدة مباراة كرة القدم، اللقاءات الاجتماعية، السهرات العائلية، الرحلات ... إلخ.

4- إن المتلقين لديهم الوعي الذاتي والمقدرة بكفاءة على تسجيل اهتماماتهم ودوافعهم أعلى الأقل ملاحظاتهم عندما يسألون عنها بصيغة سهلة و مفهومة.

5- إن إصدار أحكام القيمة حول الأهمية الثقافية للاتصال الجماهيري مثل: تأثيره على الثقافة الجماهيرية، تشكيل الوعي عند الجمهور².

الرد على الانتقادات:

المؤيدون لمدخل الاستخدامات والاشباعات في ردهم على الانتقادات الموجهة إليه، أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال،

¹ http :cnstantime3.blog Spot 2013/12.

² نفس المرجع السابق.

وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغييرات في سلوكيات كل أفراد الجمهور تجاه الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن يتغير نوعها ومضمونها.

ويرى البعض أن هذه التغييرات المتبادلة في سلوك الأفراد ومحتويات وسائل الاتصال وبين الاشباعات التي يرغب الفرد في تحقيقها، حيث لا بد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الاتصال والتي تقابله تغييرات في حياة الأفراد سواء على المستوى السيكولوجي أو الاجتماعي أو الاقتصادي¹.

ثالثا: الإجراءات المنهجية

1- مجتمع البحث والعينات

أ. مجتمع البحث:

يعرف مورس أنجلس مجتمع البحث على أنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها الباحث أو التقني.

ويتضمن مجتمع بحثنا كل الشباب الجزائري أما المجتمع المتاح فهم فئة من الشباب الجامعي².

ب. عينة البحث:

تعرف العينة بأنها: جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب في التعرف عليه ويجب أن تكون ممثلة لجميع أفراد المجتمع تمثيلا صحيحا.

وتمثل العينة نموذجا يشمل جانبا أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن الدراسة كل تلك الوحدات.

ولأن استخدام العينة أو المعاينة هو اختيار جزء من مجموعة كلية يمثل هذا الجزء المجتمع، فكان لزاما علينا أن نهتم بطريقة اختيار هذا الجزء للتواصل إلى أرق النتائج.

وعليه فإن العينة الملائمة لدراستنا هذه، هي العينة القصدية، إذ تعد أصح أنواع العينات لدراسة المجتمعات التي يستحيل تحديدها عدديا أو جغرافيا، وهو ما يناسب مجتمع

¹ ملفين ديفلير وساندربول روكيتش: نفس المرجع السابق.

² مورس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمو صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصب، الجزائر، 2005، ص 298.

البحث لدراستنا هذه والمتمثل في الاتصال الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لذا حددنا عينة الدراسة على الشباب الجامعي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر. ونظرا لاستحالة الدراسة على كل الشباب الجامعي فقد اخترنا عينة قصدية مكونة من 30 فردا.

والعينة القصدية: هي العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار عدد من الوحدات أو المفردات الممثلة للمجتمع الكلي والتي هي على علاقة مباشرة بموضوع البحث من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة هذا الموضوع¹.

2- منهج الدراسة:

يتعين على الباحث في دراسته أن يتخذ منهجا ويسلكه في دراسته للتوصل إلى نتائج مضبوطة قال الله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " سورة المائدة آية 48². عند القيام بأي دراسة عملية لا بد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج مناسب لطبيعة الدراسة التي سنتناولها، كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية ذو أهمية أكبر بالنسبة للباحث وتتمحور دراستنا حول "الاتصال الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

فإنها تنتمي إلى الدراسات الوضعية الشائعة في علوم الإعلام والاتصال والتي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة بين متغيراتها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة التي تقوم على الحقائق المرتبطة، وضمن المنهج الوصفي استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرض ملامح الظاهرة بدقة ووضوح لتيسير فهمها وإدراكها ومعرفة العناصر المتكونة منها وعلاقة بعضها ببعض مع الإطلاع على الخلفية النظرية لموضوعات البحث، ضف إلى ذلك جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها لاستخلاص دلالاتها وتشخيصها عن طريق الإجابة عن التساؤلات المضافة³.

¹ عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري، عمان- الأردن، 2008، ص 179.

² القرآن الكريم: سورة المائدة الآية 48.

³ محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط 3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2006، ص 78.

3- أدوات جمع المعلومات:

يعتمد الباحث في الحصول على البيانات الأولية على الأساليب المنهجية لجمع البيانات والمعلومات، التي تتفق مع أهداف البحث، والتي تتمثل في أساليب الاستقصاء أو الاستبيان، القابلة، الملاحظة... بحيث يختار الباحث من هذه الأساليب وأدواتها بناء على عدة اعتبارات أهداف الدراسة والتصميم المنهجي ثم خصائص مجتمع البحث والبيانات المستهدفة منه، ثم حدود الوقت والإمكانيات والجهود المتاحة التي توفر مستوى العال من الثبات والصدق في تحقيق أهداف الدراسة.

ومنه اعتمدنا في دراستنا على أداتين لجمع البيانات الأولى تمثلت في الملاحظة البسيطة والتي تعرف على أنها: عملية جمع المعلومات من طريق ملاحظة الناس والأماكن. كما تم استخدام أداة الاستبيان في جمع البيانات، حيث تعرف بأنها: أداة يستخدمها الباحث للحصول على الحقائق وجمع البيانات، وتستخدم هذه الأداة في قياس الاتجاهات والآراء والخبرات السابقة وغيرها من البحوث حيث يتم تسليم أو إرسال نموذج به أسئلة سبق إعدادها وتقنينها لعينة من أفراد المجتمع البحث¹.

وقد مرت الاستمارة بمراحل عدة أولها النظر إلى التراث النظري للدراسة ومعاينة الدراسات السابقة لهذه الدراسة للاستفادة منها، ثم صياغة أسئلة الاستمارة وتقسيمها إلى محاور رئيسية.

لتصبح استمارة الاستبيان بعد ذلك في صورتها النهائية صالحة للتطبيق والتوزيع الميداني في شكلها المعتمد في هذه الدراسة على 28 سؤالاً موزعة على 6 محاور كآتي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية المتكون من ثلاثة أسئلة السؤال الأول خاص بالجنس، والثاني بالسن، والثالث بالمستوى التعليمي.

المحور الثاني: متعلق بفئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: يتعلق بالاستخدامات والاشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل.

المحور الرابع: يشمل التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب.

المحور الخامس: يشمل التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب.

المحور السادس: متعلق بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب لثقافة الآخر.

¹ فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس البحث العلمي، مكتبة للإشعاع الفنية، الإسكندرية - مصر، 2002، ص 116.

الفصل الثاني:

مدخل عام للاتصال الثقافي

أولاً: مدخل للاتصال

- 1- مفهوم الاتصال
- 2- أنواع الاتصال
- 3- عناصر العملية الاتصالية
- 4- أهمية الاتصال

ثانياً: مدخل إلى الثقافة

- 1- مفهوم الثقافة
- 2- نشأة الثقافة وتطورها
- 3- أهمية الثقافة
- 4- أنواع الثقافة ومكوناتها
- 5- وظائف الثقافة وخصائصها

ثالثاً: مدخل الاتصال الثقافي

- 1- مفهوم الاتصال الثقافي
- 2- نشأة الاتصال الثقافي
- 3- وظائف الاتصال الثقافي
- 4- أهمية الاتصال الثقافي وفوائده
- 5- عوائق الاتصال الثقافي

أولاً: مدخل للاتصال

تمهيد

الاتصال أداة ضرورية وأساسية في تنظيم وسير العلاقات الإنسانية بنية الوصول إلى درجة من التفاهم والتواصل بين الأفراد، حيث يتجلى دوره في صياغة وإصدار القرارات وتكوين علاقة ودية وطيدة بين القمة والقاعدة، إذا هو الأداة التي تسمح بتبادل الأفكار والمعلومات ومنه يتم تحقيق التفاعل بين المجتمعات الاجتماعية باختلاف مكوناتها ورتبها.

وعلى هذا الأساس أصبح الاهتمام واسعاً وكبيراً من قبل المنظمات لإيجاد اتصال مستمر ومنظم للوصول إلى تطويرها وتقديمها وتحقيق أهدافها.

1- مفهوم الاتصال

لقد تعددت مفاهيم الاتصال بين الباحثين والمفكرين وذلك لاختلاف أفكارهم وتخصصاتهم، إذ يعتبر الاتصال ظاهره من الظواهر الاجتماعية التي تحدث في الحياة اليومية ومن هنا نتطرق إلى مفهوم الاتصال:

- فهو عبارة عن تبادل الأفكار والمعلومات سواء كانت كتابية أو إشارة أو كلمة بين الأفراد والجماعات¹.

- هو العملية الهادفة إلى نقل وتبادل المعلومات التي على أساسها يتوحد الفكر وتتفق المفاهيم وتتخذ القرارات².

- عبارة عن عملية نقل وتلقي الأفكار والآراء وتبادل المهارات والمعلومات للتأثير على الآخرين³.

- عملية تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه⁴.

¹ محمد فريد محمود عزت: "قاموس المصطلحات الإعلامية"، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1984، ص 86.

² محمد أبو سمرة: "الاتصال الإداري والإعلامي"، الأردن، دار الأسماء للنشر والتوزيع، 2009، ص 10.

³ محمد إسماعيل: "السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق"، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2005، ص 359.

⁴ حمود سليمان العميان: "السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال"، ط 4، دار وائل للنشر، 2008، ص 241.

التعريف الاجرائي:

الاتصال عبارة عن عملية اجتماعية يتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار والمعلومات بين جماعة وأخرى بأساليب ووسائل متنوع قصد إحداث الفهم المشترك وتحقيق هدف واضح.

2- أنواع الاتصال:

توجد العديد من التصنيفات للاتصال تبعا لعدده مؤشرات إلا أننا سنكتفي بتقديم تصنيف واحد، و هذا التصنيف بناء على عدد المشاركين و يمكن تقسيم هذا التصنيف إلى ستة (06) أنواع هي:

الاتصال الذاتي، الاتصال الشخصي، الاتصال الجماعي، الاتصال العام، اتصال الوسيطى وأخيرا الاتصال والجماهيري.

الاتصال الذاتي:

هو ما يحدث داخل الفرد ونفسه وعقله، ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته بالإضافة إلى أنه يتضمن هذا النوع الأنماط التي يطورها الفرد في عملية الإدراك أي أسلوب الفرد في إعطاء معنى وتقييم الأفكار والأحداث والتجارب المحيطة به وقد حظي الاتصال الذاتي باهتمام من علماء الاجتماع باعتباره حلقة هامة تربط بين السلوك الفردي والبيئة المحيطة به¹.

الاتصال الشخصي:

وهو الاتصال المباشر أو المواجهي، حيث يمكن فيه ن نستخدم حواسنا الخمسة، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك، ويتيح كذلك هذا النوع فرصة التعرف الفردي والمباشر على تأثير الرسالة ويتميز الاتصال الشخصي بـ:

- انخفاض تكلفة الاتصال بالقياس إلى الوسائل الأخرى.
- إمكانية استخدام اللغة المناسبة.
- سهول تقديم حجم التعرض للرسالة.
- تلقائية الاتصال التي تظهر في المحادثة غير الرسمية.²

¹ ربيعي مصطفى عليان، عدنان الطوباسي: "الاتصال والعلاقات العامة"، عمان، دار الصفاء، 2005، ص 35.

² بشير العلاق: "الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والتطبيق"، دار اليازوري العلمية، 2009، ص 103.

الاتصال الجمعي:

يحدث بين مجموعه من الأفراد مثل: أفراد الأسرة أو زملاء للدراسة أو العمل لاتخاذ القرار أو حل لمشكله مثلا تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصال.

الاتصال العام:

ويعني تواجد الفرد في مجموعه كبيره من الأفراد مثل: المحاضرات، الندوات... إلخ وتميز التفاعل بين أعضاء هذا الاتصال بأنه مرتفع، كما يتميز بوحدة الاهتمام والمصلحة والالتقاء حول الأهداف العامة، ويضم أعضاء الجماعة تنظيم داخلي وإن كان غير رسمي وعادة ما يتم هذا النوع في أماكن التجمعات.

الاتصال الوسطي:

ويسمى هذا الاتصال بالاتصال الوسطي لأنه يحتل مكانا وسطا بين الاتصال المواجهي (الشخصي والاتصال الجماهيري ويشتمل على الاتصال السلبي من نقطة إلى أخرى مثل: كما أن للاتصال الجماهيري نسق معين يدخل في إطاره فردين على الأقل¹.

الاتصال الجماهيري:

وهو الاتصال الذي يتم عبر وسيلة اتصال جماهيرية إلى عدد كبير من الناس ويختلف عن الاتصال الذاتي والشخصي في أنه يتطلب وسيلة جماهيرية مثل: التلفاز، الراديو، الصحف والمجلات...².

3- عناصر العملية الاتصالية:

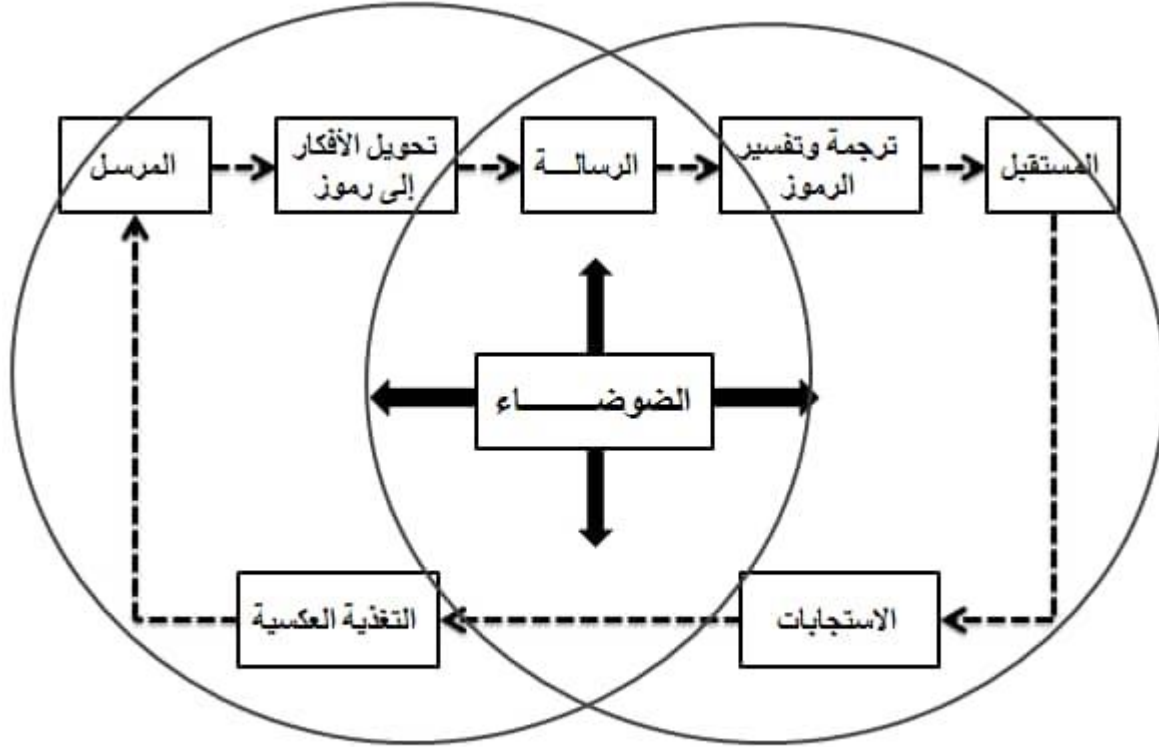
تتطلب عملية الاتصال عددا من العناصر والمكونات الأساسية والمرتبطة والمكاملة لبعضها البعض، وبدون هذه العناصر لا يمكن أن تتم عملية الاتصال بشكل فعال ومؤثر، هذا يتطلب منا البحث لفهم عناصر عملية الاتصال والتعرف عليها، إن عملية الاتصال تتضمن العناصر التسعة (09) والتي وضعها الشكل التالي:

هناك عنصرين رئيسيين المرسل والمستقبل، وهناك عنصران آخران هما الأدوات الاتصالياتان الرئيسيتان الرسالة ووسيلة الاتصال، وهناك أربعة عناصر أخرى وهي وظائف الاتصال الرئيسية

¹ ربيعي مصطفى عليان، عدنان الطوباسي: مرجع سبق ذكره، ص 36.

² كامل خورشني مراد: "الاتصال الجماهيري والإعلام تطور، خصائص، نظريات" عمان، د ط، 2009، ص 95.

تحويل الرسالة إلى رموز وترجمه الرموز والاستجابة والغذية العكسية، أما العنصر الأخير في هذه العملية الاتصالية فهو الضوضاء أو التشويش.



مخطط رقم (01) يمثل عناصر العملية الاتصالية.

المصدر حميد الطائي وأحمد شاكر العسكري: "الاتصالات التسويقية المتكاملة - مدخل استراتيجي"، عمان، دار اليازوري، 2009، ص 25.

وفيما يلي نأخذ تعريفا مختصرا لكل من عناصر العملية الاتصالية:

أ- المرسل: هو من يبدأ بعملية الاتصال لأن لديه أهداف محددة ورسالة معينة يريد إيصالها إلى الطرف الآخر (للمستقبل).

ب- المستقبل: هو مستلم الرسالة والذي يطلع عليها لفهم معناها ويستقبل الرسالة من خلال حواسه المختلفة (السمع، البصر، الشم، الذوق، اللمس).

ت- الرسالة: تعبر عن المحتوى الملموس للمعنى أو الفكرة مراد إرسالها أو نقلها إلى الجهة المستهدفة وتكون في شكل صور أو تجسيمات أو كلمات وغيرها، فالرسالة تتضمن معاني وإيحاءات معينة.

ث- وسيله الاتصال: الوسيلة أو القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة أو إرسالها.

ج- تحويل الرسالة إلى رموز: هي عبارة عن العملية التي من خلالها يتم انتقاء الرموز والشفرات التي تؤلف الرسالة أو تساهم في صياغتها مثل: الحروف أو الرموز وغيرها.

ح- ترجمة الرموز: عبارة عن فك الرموز والشفرات المتضمنة في الرسالة من أجل تفسيرها بهدف الوصول إلى فهم دقيق لمعانيها وبدونها لن يحقق الاتصال أهدافه.

خ- التغذية العكسية: هي تأثير استجابة المستقبل التي تعطي انطباع عن مدى فهم وإدراك الرسالة ومضمونها مما يسمح للمرسل من فهم المستقبل.

د- الضوضاء: هي مجموع المعوقات التي من شأنها التقليل من القدرة على إدراك معنى الرسالة وفهم محتواها هذا ما يجعلها تؤدي إلى إضعاف كفاءة الاتصال وفعاليتها.

ذ- الاستجابة هي ردود فعل المستقبل¹.

4- أهمية الاتصال:

ترجع أهمية الاتصال إلى المقدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات تزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به.

يمكن النظر إلى أهمية الاتصال من جهة نظر المرسل ومن جهة نظر المستقبل، فمن جهة نظر المرسل تتمثل أهمية الاتصال فيما يلي:

- الإعلام: أي نقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل أو جمهور المستقبلين وإعلامهم عما يدور حولهم من أحداث.

- التعليم: أي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة وتطوير إمكانياتهم العملية ظروفهم الوظيفية.

¹ حميد الطائي احمد شاكرا العسكري: مرجع سبق ذكره ص 24-26.

- الترفيه: وذلك بالترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم.
- الإقناع: أي إحداث تحويلات في وجهات نظر الآخرين.
- أما من وجهة نظر المستقبل فإنه يرى أهمية الاتصال من الجوانب التالية
 - فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
 - تعلم مهارات وخيارات جديدة.
 - الراحة والمتعة والتسلية.
 - الحصول على المعلومات الجديدة التي تساعد في اتخاذ القرار والتصرف بشكل مقبول اجتماعيا¹.

ثانيا: مدخل إلى الثقافة:

تمهيد:

تعتبر الثقافة ربح كل أمة من الأمم، وعنوان هويتها، وهي من الركائز الأساسية في بناء الأمم ونهوضها، فكل أمة نقاقة تستمد منها عناصر قوتها ومقومات نجاحها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من الأمم، وكل مجتمع له ثقافته التي يبتسم بها كما أنها تنمو مع النمو الحضاري للأمم وتراجع مع ذلك التخلف الذي يصيب الأمة، وفيما يلي سنستعرض مفاهيم الثقافة المتعددة كما سنتطرق إلى أهميتها وخصائصها ومكوناتها ... إلخ.

1- مفهوم الثقافة:

إن مفهوم الثقافة أكثر المفاهيم تعقيدا، وقد كان هذا ما دعاه للاختلاف بين العلماء في تعريف الثقافة، وفيما يلي سنستعرض المفهوم اللغوي والاصطلاحي للثقافة.

لغة: ثقف يتثقف تثقيفا، صار حاذقا وفطنا، تثقف الشيء أي أقام المعوج منه وسواه ثقف الرجل صار حاذقا، ويقال ثقف الشيء والمراد سرعة التعلم، ويقولون ثقف في موضوع كذا: أخذه أو ظفر به، أدركه كما ورد في القرآن الكريم ((فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم)) الآية 90 من سورة النساء.

¹ ربحي مصطفى عليان، عدنان الطوباسي مرجع سبق ذكره ص 37-38.

وهذه المعاني قريبة من بعضها البعض، الحذق، الفطنة، طريق إلى سرعة التعلم، وبه يكون الضبط لما يتعلمه والظفر به وإدراكه¹.

اصطلاحاً: هناك شبه اتفاق بين علماء القرن التاسع وأوائل القرن العشرين على الأخذ بالتعريف الشهير الذي وضعه العالم البريطاني "إدوارد بيرنت تايلور" في كتابه مكون من جزئين بعنوان "الثقافة البدائية" في عام 1791م.

وفيه حدد الثقافة بقوله: " الثقافة هي ذلك المعقد الذي يشمل المعرفة، المعتقدات، الفنون، القانون، الأخلاق، العادات، والعرف وكافة المقدرات والأشياء الأخرى التي تؤدي من جانب الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع"².

- عرفها ميد قائلاً:

إن الثقافة تعني ذلك الكل المركب من السلوك التقليدي والذي طوره الجنس البشري، والذي يتعلمه جيل بعد آخر دون توقف³.

- عرفها غي روشي قائلاً:

هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل وهي طرق صيغت تقريباً في قواعد واضحة والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الأشخاص⁴.

- عرفها مالمينوفسكي قائلاً:

الثقافة تشمل المهارات الموروثة والأشياء، الأساليب، العمليات الفنية، الأفكار العادات والقيم⁵.

- عرفها الجابري:

هي ذلك الكل المركب المتجانس من الذكريات، التصورات، القيم، الرموز، التغيرات الإبداعات، التطلعات، التي تحتفظ بها الجماعة البشرية.

- تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALELSON :

¹ الحمد تركي: "ثقافة العربية في عصر العولمة، بيروت، دار الساقى للنشر والتوزيع، 1999، ص 20.

² محي الدين صابر: "التغير الحضاري وتنمية المجتمع"، مركز تنمية المجتمع العربي، 1962، ص 40.

³ خالد أحمد أبو شعيرة نائر أحمد غباري: "الثقافة وعناصرها"، عمان، مكتبة المجتمع العربي، 2008، ص 18.

⁴ عبد الغني عماد: "سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 32.

⁵ عاطف وصفي: "الأثروبولوجيا الثقافية في العالم العربي"، دمشق، دار الفكر المعاصر، 2001، ص 10.

مجموع النشاط الفكري والفني وما يتصل بهما من المهارات أو ما يعين عليهما من الوسائل، فهي موصولة بالروابط وفي جميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى، مؤثره فيها متأثرة بها، معينة عليهما، مستعين بها¹.

- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO :

جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات، والتي تجعل منها كائنات تتميز بالإنسانية المتمثلة في العقلانية والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي².

والمخطط التالي يمثل ملخصا للتعريفات السابقة:

العناصر الأساسية للتعريف	صاحب التعريف
المعرفة، الأخلاق، القانون، العادات، والقدرات المكتسبة	إدوارد بيرنت تايلور
السلوك التقليدي	ميد
قواعد واضحة شارك فيها جمع من الأشخاص	غي روشي
مهارات موروثية، الأفكار، العادات والقيم	مالينوفيسكي
الذكريات، التصورات، القيم، الرموز، التغيرات	الجابري
نشاط فكري وفني	تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALELSO
الفنون، الآداب، الحقوق، القيم، التقاليد والمعتقدات	تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO

مخطط رقم (2): ملخص التعريفات السابقة

المصدر: من إعداد الطالبان

¹ العلالى الصادق: "العلاقات الثقافية الدولية دراسة سياسية، قانونية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 30.

² العلالى الصادق: "العلاقات الثقافية الدولية دراسة سياسية، قانونية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 30-31.

2- نشأة الثقافة وتطورها:

مما لا اختلاف فيه أن الثقافة البشرية قد نشأت مع ظهور الإنسان على الأرض وتطورت من عصر إلى عصر على مر التاريخ، وكلما أمنت الثقافة التي نبحث عنها في أعماق التاريخ في القدم كلما أصبح من الندرة أن نجد في الحفريات ما يدل عليها أو يكشف أسرارها، ومع هذا فإن القليل الذي أمكن العثور عليه من مخلفات الإنسان والأدوات التي كان يستخدمها والتي تعبر عن ثقافته، فقد سجل التاريخ هذا التطور والنمو المذهل، والذي بدأ بطيئاً متنقلاً وتسارع نموه حتى وصل في القرن العشرين إلى طفرات صاروخية مذهلة هذه الحفريات التي تكشف عن تطور ثقافة الإنسان على الأرض، يسميها العلماء "حفريات العقل" حيث أنها تكشف عن تطور العقل البشري خالق تلك الثقافة بانيتها.

وقد استخدم مصطلح الثقافة لأول مرة الفيلسوف كلهم أوزفالد H. OSFALD ابتداء من عام 1909.

ويشار إلى أن أصل كلمة ثقافة يعود إلى اللغة اللاتينية Cultura التي كان يقصد بها Coulture و Culturage و Culture و Cultuvement و Colture والتي انتقلت إلى اللغة الفرنسية في القرن 13 م، كل المصطلحات السابقة متقاربة وهي معاني مجازية يقصد منها: الخياطة النسيج الدلالة على قطعة أرض محروثة أو طقوس دينية كانت تمارس في العصور الوسطى، وتدل على أن الثقافة عملية تشبه الحرث وخدمة الأرض وفلاحتها ولتقدم إنتاجاً وافراً أو محصولاً كبيراً تعم فائدته على المجتمع¹.

وخلاصة القول أن من العسير الركون إلى تفسير مقنع بإسناد الثقافة ونشأتها إلى عامل واحد مهما كان ذلك العامل الأساسي وجوهرياً، بل تنشأ عن طريقي الأسباب المتعددة المتكاملة فالثقافة كالوليد البشري أبواه الإنسان وطبيعة معا.

3- أهمية الثقافة:

الثقافة هي مجموعة من الأشكال والمظاهر لمجتمع معين تشمل عادات، ممارسات، قواعد ومعايير كيفية العيش والوجود، من ملابس، دين، طقوس، وقواعد السلوك والمعتقدات.

¹ عثمان فراج: "الثقافة والتسيير، الثقافة وعملية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي"، أعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص36.

ومن وجهة نظر أخرى يمكن القول أن الثقافة كل المعلومات والمهارات التي يملكها البشر، كما تعود أهمية الثقافة لفعاليتها الشديدة في قيم الأفراد ومعتقداتهم الثقافية، وتتمثل هذه الأهمية في القيم والمعتقدات الراسخة التي أثبتت فعاليتها في الماضي باعتناق الناس لها وتقبلها.

4- أنواع الثقافة ومكوناتها:

أ. أنواعها: يفرق الباحثون في مجال الثقافة بين ثلاثة أنواع من الثقافة.

أ. الثقافة الراقية: هي ثقافة الصفوة التي سجلت في الكتب الدراسية والأدبية والفنية وفي الأعمال الفنية الراقية والتي أنتجت للنخبة المتعلمة.

ب. الثقافة الشعبية تتسم التلقائية التي يصنعها الشعب وتتمو نموا من أسفل، تصنعها الجماهير لتعبر بها عن نفسها، من خلال مواهب طبيعية لدى الفنان الشعبي الذي يكون مجهول الهوية.

ج. الثقافة الجماهيرية: هي الرسائل الاتصالية التي تثبتتها وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والسينما، كذلك كتب التسلية، القصص وأشرطة وأسطوانات التسجيلات الصوتية والمرئية، هي غير موجهة إلى طبقة محددة، ولا إلى مستوى ثقافي أو تعليمي محدد وتستمد مضمونها من ثقافتين الراقية والشعبية، وهي منتج معد للاستهلاك الجماهيري وتتسم بالتماثل وتعمل على إرضاء أذواق الجماهير، وتعمل على توحيدها، وهي ثقافة مصطنعة مفروضة على الجماهير من أعلى¹.

أ. مكوناتها: يمكن تقسيم مكونات الثقافة في أي مجتمع إلى ما يلي:

أ. العموميات:

تشمل الأفكار والسلوك وطرق التفكير التي يشترك فيها أفراد المجتمع، وتوجد بصفة عامة عند أعضاء المجتمع كله، وتختلف العموميات من ثقافة إلى أخرى، وهي التي تكون الأساس العام للثقافة التي تتميز به ثقافة عن ثقافة أخرى، تتضمن طرق اللبس واللغة والشعائر الدينية وطقوس الأفراح والعلاقات بين الأفراد ومعاملة الناس في البيئة الواحدة ومعاملة الناس فيما بينها، إن وجود العموميات واشتراك أفراد الجماعة فيها يؤدي إلى ظهور الاهتمامات

¹ صالح خليل أبو أصيبغ: "استراتيجيات الاتصال و سياساته وتأثيراته"، عمان، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، د س، ص 47.

مشتركة التي تجمع بين الأفراد وتولد بينهم شعور بالتضامن، أما إذا تعارضت الاهتمامات فان ذلك يؤدي للصراع والتمزق، وتتخذ التربية من عموميات الثقافة وسيلة لتوحيد المجتمع وتماسكه الاجتماعي، فهي التي تكسب أفراد المجتمع الأنماط السلوكية المتشابهة في المراحل الأولى من التعليم مثل: اللغة التي يدرسونها في المراحل الأولى من الابتدائي تكون موحدة، بالإضافة إلى العادات والتقاليد.

ب- الخصوصيات:

هي تلك العناصر من الثقافة التي تشترك فيها مجموع معينة من الأفراد لها تنظيمها الاجتماعي الخاص، لا شترك فيها أفراد المجتمع جميعهم في المجتمعات كلها نجد أن هناك أشياء يعرفها أفراد أو يقوم بها جزء من السكان وتؤدي إلى الصالح العام للجماعة، ومثال ذلك الرجل العادي لا يعرف الكثير عن عمل النجار لكن هذا لا يمنعه من أن يفرق بين الصنعة المتقنة وغير المتقنة¹.

وتنقسم الخصوصيات إلى الأقسام التالية:

- الخصوصيات الطبقية:

هي السلوكيات الثقافية التي تسلكها فئة من المجتمع دون غيرها ويتضح ذلك في طريقة المعاملات والعلاقات بين أفراد تلك الطبقة وطريقة لباسهم وتصرفهم حيال المشكلات وطريقة حياتهم العامة والسلوكية.

- الخصوصيات المهنية:

هي العناصر الثقافية أو السلوكيات أو الممارسات الخاصة بأصحاب مهنة معينة دون غيرهم، فهناك سلوكيات ثقافية خاصة بالأطباء مثلا، سلوكيات أخرى خاصة بالمحامين والحرفيين، فمثلا قد يصبح ابن الفلاح طبيبا... إلخ.

- الخصوصيات العقائدية:

لكل عقيدة عناصرها الخاصة بها وتظهر من خلال الطقوس الدينية الخاصة بكل فئة ومثال ذلك الطقوس التي تمارس عند المسلمين والمسيحيين.

¹ صالح خليل أبو أصيبغ: مرجع سبق ذكره، ص 47.

- الخصوصيات العنصرية:

وتظهر في ممارسة بعض الأقليات الموجودة في المجتمع لأسلوب الحياة التي يعيشونها وممارستهم لتقاليد، عادات وقيم خاصة بهم دون غيرهم في المجتمع الواحد الذي يعيشون فيه ومثال ذلك: اللباس، الطعام، التحية¹.

ت- المتغيرات أو البدائل:

هي تلك العناصر الثقافية التي نجدها لدى أفراد معينين، ولكنها لا تكون مشتركة بين أفراد الثقافة جميعهم، بل إنها لا تكون سائدة بين طبقات لها تنظيم اجتماعي معين، أي أن هذه العناصر من العموميات يشترك فيها أفراد طبقة اجتماعية أو أفراد مهنة أو حرفة تشمل مجالات واسعة ومختلفة من الأفكار والعادات والأنماط السلوكية وطرق التفكير وتظل هذه المتغيرات حاضرة على سطح الثقافة حتى تتحول إلى خصوصيات وعموميات فتنشبت².

5- وظائف الثقافة وخصائصها:

ا. وظائف الثقافة:

تحقق الثقافة بالنسبة لحياة الجماعة أهداف هامة ووظائف أساسية أهمها:

أ- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية من مأكلاً، ملابس، مشرب، مسكن وتنازل للمحافظة على بقاء الجماعة واستمرارها.

ب- تدمهم بمجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أعضائها مما ينتج عنه تكيف الجماعة مع المواقف البيئية المختلفة وتوحيد استجابتها لمواقف معينة.

ت- تقدم الثقافة لأعضائها الوسائل المختلفة مما يهيئ قدرًا من الوحدة يمنعها من السقوط في أنواع الصراع المختلفة

ث- تخلق حاجات يكتسبها الفرد ثم تمدّه بوسائل إشباعها فالاهتمامات الجمالية والأخلاقية والدينية تخلقها الثقافة ثم تهيئ للفرد وسائل إشباعها³.

¹ صالح خليل أبو أصبع: مرجع سبق ذكره، ص 48.

² خالد احمد أبو شعيرة، ثائر احمد غباري: مرجع سبق ذكره، ص 22-23.

³ سامية حسن الساعاتي: "الثقافة والشخصية"، بحث في علم الاجتماع، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 1993، ص 30.

II. خصائصها:

تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات وتختلف كذلك في المجتمع الواحد من فترة زمنية معينة لأخرى، وبالرغم من هذا الاختلاف والتباين فهناك بعض الخصائص المشتركة والعامّة لجميع الثقافات نذكر منها:

أ- أي ثقافة تنشئ في مجتمع ما ويظهر هذا جليا في أفعال أعضائه التي تتأثر بها.
ب- تنظم الثقافة وتوجه المطالب الأساسية في تفاعل الإنسان بعالمه الخارجي أو مع أقرانه وذلك مثل السلوك الجنسي، الحماية، المصاحبة، النظام والضبط الاجتماعي وبعض الرغبات الأخرى المتصلة باللعب، الفنون، الدين، الفلسفة، والفكر الفلسفي.

ت- الاستقلالية: تتميز الثقافة بأنها شيء مستقل تماما عن الأفراد الذين يكتسبونها عن طريق الخبرة أو التعليم نظرا لأنها جزء من التراث الاجتماعي الذي يورث من جيل لآخر وهي أيضا حصيلة النشاط الإنساني وأنماط السلوك والتفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.

ث- الاستمرارية: الثقافة لا ترتبط بالأفراد بقدر ما يحتفظ بكيانها لأجيال وتموت أفرادها ولكن الثقافة وما تشتمل من عادات وتقاليد وأساطير وطقوس، مباني، منشآت وتكنولوجيا سوف تبقى مستمرة لفترة طويلة على الرغم من حدوث تغيرات وتطورات على مضمون عناصرها العامة.

ج- التعقيد: تمتاز الثقافة كما وضحاها تايلور بأنها الكل المعقد الذي يحتوي بالطبع على الكثير من العناصر والسمات المتداخلة فليس من السهولة على الفرد أن يفصل بين مكوناتها مثل الفصل بين العادات والتقاليد، والقيم والأعراف والطقوس، والرموز، الأسطورة أو نوعية الأفعال والسلوك البشري فجميعها متداخلة ومعقدة ويصعب الفصل بينها.

ح- الإشباع: للثقافة مجموعة من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية فهي تركز إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية والعمل على رفاهية وتلبية احتياجات المستمر والمتغير بمرور الوقت أو الزمن، فالإنسان يسعى دائما لإشباع غرائزه وانفعالاته ودوافعه وغرائزه المختلفة علاوة على أن له مطالب أخرى من الثقافة وعناصرها سواء كانت مادية أو غير مادية فحاجات الإنسان من المأكل، الملابس، المسكن، التعليم، التنشئة والرفاهية جميعها تستلزم من الإنسان العمل على إشباع تلك الحاجات بصورة أساسية.

خ- التكيف: تمتاز الثقافة بأن لديها خاصية التكيف مع الظروف البيئية المختلفة في فاستعارة سمات ثقافة معينة وانتقالها إلى مجتمعات أخرى أو شعوب أخرى تجعلها في موضوع يجب أن تتلاءم فيه مع نوعية العادات و التقاليد والوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي انتقلت إليه مع حدوث نوع من التعديل والتطور على بعض جوانبها وعناصرها المختلفة

د- التكامل: تعد خاصية التكامل من الخصائص العامة للعناصر الثقافية ويحدث هذا التكامل نتيجة التكيف بين الأفراد الثقافية ونوعية الظروف الاجتماعية فإذا حدث نوع من التغيير في القيم والعادات النظم أو القوانين فإنها ما تلبث إلى أن تتكامل مرة أخرى حتى تضمن لذاتها الاستمرار وبالطبع توجد فوارق بين المجتمعات البسيطة والمعقدة من ناحية التكامل الثقافي في نتيجة لعوامل التغيير التحديث والاتصال أو الانتشار الثقافي.

ذ- الانتقائية: لا تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل أو لا توارث الأجيال الثقافية بصورة كاملة كما لا تنتقل الثقافة من مجتمع إلى آخر بصورة كاملة وهذا يعد نسبيًا مستحيلًا خاصة وأن الثقافة تعتبر من الأشياء الموروثة التي ظل جزء منها له طابع الاستمرارية وهذا يعني أن هناك كثيرًا من العناصر الثقافية تم إخفاؤها أو طمس معالمها أو نسيانها، فالثقافة كأشياء ملموسة وغير ملموسة تختلف عن العناصر البيولوجية التي لا تنتقل أيضًا بالكامل عبر الأجيال فقد يحدث نوع من الانتقاء لهذه العناصر دون الأخرى.

ر- التغيير: وتمتاز الثقافة بخاصية أخرى، إذ أنها لا تعد شيئًا جامدًا في الكون أو العالم المحيط الخارجي للأفراد والجماعات لاسيما أن الثقافة في حالة من الديناميكية المستمرة، فأنماط التكنولوجيا من مباني ومنشآت واختراعات متعددة في حالة التغيير والتطور وهذا ما ينطبق أيضًا على المكونات الثقافية غير المادية مثل: العادات والتقاليد والفنون والأفعال والنظم الاجتماعية وهذه المكونات نعتبرها عوامل التغيير المستمرة وقد يحدث نوع من التغيير السريع على الجوانب المادية والتكنولوجية والتغيير البطيء على الجوانب غير المادية.¹

¹ خالد احمد أبو شعيرة: مرجع سبق ذكره، ص 24-27.

ثالثاً: مدخل الاتصال الثقافي:

1- مفهوم الاتصال الثقافي:

يُعرف أحمد زكي الاتصال الثقافي بأنه الاتصال الذي يتم بتفاعل البيئة الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات والمؤثرات والمنظمات، وتلعب الجماعات في مواجهتها لبعضها البعض والكلمات والأساطير ووسائل الاتصال الجماهيرية وأدوارها المعقدة للغاية¹.

هناك مفهوم آخر يدرجه البروفيسور دينيسكي ميشيل، هو لمفهوم التكليف الاجتماعي ويقصد به العملية التي يستطيع بها الفرد أو الجماعة عن طريق اكتساب الصفات الحضارية بجماعة أخرى من خلال الاتصال التفاعلي بينهما، غير أن التثقيف بالنسبة للفرد، هو عملية تعلم اجتماعي أو أشبه بعملية التنشئة الاجتماعية التي تلعب فيها اللغة دوراً جوهرياً، أما بالنسبة للمجتمع فالتثقيف هو عملية انتشار القيم والمقاييس والأحكام الاجتماعية إلى المجتمعات الأخرى مع تعرضها لعملية التبدل التي تجعلها منسجمة مع الظروف والأحوال للمجتمعات التي دخلت إليها.

وأنه من الممكن أن يكون الاتصال في موقف يتبادل فيه التأثير ثقافتان أو مجموعة من الثقافات في وقت واحد مما يهيئ لعمليات تغيير ثقافية بمرور الوقت في الثقافات المتصلة². ويذهب بعض الباحثين إلى أن الاتصال الثقافي يشير إلى تبيان الفروق التي توجد بين الثقافات الإنسانية المتعددة، وذلك بهدف التغلب على الحواجز الاتصالية التي تنشأ نتيجة تباين الثقافات وتنوعها، ومن جملة المتغيرات التي تتسبب في ظهور حواجز الاتصال بين الثقافات المتباينة هناك اللغة والمواقف والتعبير والرموز غير اللفظية ومفاهيم الزمن والمكان وطرق التفكير³.

وعليه نستنتج أن الاتصال الثقافي هو الاتصال الذي يتم بين أعضاء الثقافات المختلفة والذي يؤثر في المجتمع، ويكون إما فردياً أو جماعياً فهو يعتبر اتصالاً بين الثقافات.

¹ أحمد زكي بدوي: "معجم مصطلحات الإعلام"، ط2، الكتاب المصري ودار الكتب اللبنانية، بيروت، 1994، ص 46.

² البروفيسور دينيسكي ميشيل: "معجم علم الاجتماع"، ترجمة د. إحسان محمد حسن، دار الرشد للنشر، بغداد، 1989، ص 14.

³ عصام موسى سلمان: "المدخل في الاتصال الجماهيري"، ط1، الأردن، 1986، ص 58.

2- نشأة الاتصال الثقافي:1

منذ أن بدأ التاريخ والإنسان يتفهم احتياجه للتواصل مع الآخر بدءًا بلغات العنف والحرب، وحتى اللحظة التي بدأ فيها التبادل الاقتصادي عبر سلوك المقايضة في المجتمعات الزراعية والمدنية، والتاريخ يثبت وجود معادلات قديمة للتواصل الإنساني عبر أداة الثقافة غالبًا لتحقيق أهداف سياسية اقتصادية.

وسلوك السفرات وإرسال السفراء إلى الحضارات المنافسة كان أهم وأقدم أشكال الاتصال السياسي الثقافي، وعبره كانت تعقد الهدن وتشن الحروب أو يتم التوصل إلى تسويات وخلال هذه الاتصالات السياسية كانت مظاهر الثقافة تتسرب على شكل منتوجات/ محاصيل/ كلمات لغوية/ تقاليد...إلخ.

من أجمل الأمثلة على قدم التواصل الثقافي واحترام الثقافات المختلفة وهي استخدام أهل السفارة أو لهجتهم في التفاوض السياسي، مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما خاطب أهل اليمن بلهجتهم عندما وفدوا عليه لإعلان إسلامهم.

- الاتصال الثقافي في عصر الحداثة:

ارتبطت حقبة الحداثة بالاستعمار والتوسع، كما ظهرت فيها ومنذ وقت مكر المحاولات الأولى للفكر الماركسي التي فسرت التاريخ عبر فكرة صراع الطبقات، وجردت الفكر الاستعماري من أخلاقياته، ووجدت الأفكار الماركسية رواجًا كاسحًا لها في الطبقات المسحوقة والأمم المستعمرة المغلوبة، وذلك لكونها أفكار ثرية ومفرطة في الواقعية ويمكنها تفسير كل الإشكالات الثقافية التي رافقت حقبة الاستعمار والرأسمالية الكلاسيكية، ولذلك كان على الرأسمالية ممثلة بالدول الاستعمارية ذات الأطماع التوسيعية أن تواجه الفكر الماركسي بثرائه وقدرته على التحدي واعتناقه لمبادئ الحداثة والتقدمية في مواجهة الرجعية الاستعمارية الرأسمالية.

3- وظائف الاتصال الثقافي:2

1 الاتصال الثقافي: (WWW.moqatel.com.2mars.21:00).

2 نفس المرجع السابق.

يأتي الاتصال بين الثقافات بشكل مقصود (كما في الاتصالات السياسية والاقتصادية) وخلال تدفق العديد من التأثيرات العفوية التي تتقبلها الشعوب المتواصلة أو ترفضها وفقا لسياقاتها...

يتسبب الاتصال الثقافي في اكتشاف عناصر القوة والضعف الكامنة في الثقافات الأصلية، مما يسهل عملية التغيير الاجتماعي وتبني العادات الجديدة وربما نبذ الماضي تماما. وهذا ما حصل في بدايات البعثات العربية إلى الغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث روى المؤرخون العرب عناصر الجمال والقبح في الحضارة الغربية وقارنوها بنظائرها لدى المسلمين، وبهذه الطريقة فتح باب دياالوغ ما بين الحضارتين من خلاله تسربت الكثير من التصورات والمعتقدات الجديدة، التي وجدت قبولا أو رفضا لها ما بين مجتمعات الشرق والغرب، ولعل أفضل مثال على هذا هو تأريخ الجبترى للحملة الفرنسية أثناء وبعد خروجها، حيث رصد ملاحظاته على الفرنسيين حسب تعبيره من أجل أن يقارنهم بالمسلمين، وليشعر المسلم بالتعالي من حيث هو أفضل منهم على كل حال. من خلال الاتصال الثقافي يزدهر الاقتصاد، وعبر بوابة ازدهار الاقتصاد تتغير العلاقات الاجتماعية داخل الثقافات.

من خلال الاتصال الثقافي على مستوى كبير وعالي كما يحصل في عصرنا الحالي يمكننا التوصل إلى معالم الثقافة توحّد العالم ضمن مطالب عليا، مثل تجريم الحروب ورفض العنف والسعي لتمكين المرأة وحماية الطفل وغيرها من المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والتي لم تكن لتنتشر وتصبح ثقافة عالمية لولا تقنيات الاتصال الثقافي وكثافته.

4- أهمية الاتصال الثقافي وفوائده:1

¹ سحر أحمد محمد خليفة: "الاتصال الثقافي المجتمع الساحلي لصيادي المكس بمدينة الاسكندرية"، دراسة أنثروبولوجية، شعبة الأنثروبولوجيا والفولكلور، جامعة حلوان، ص 569.

تتبع أهمية الاتصال من أنه هو نقطة البداية في تحقيق التواصل والتفاعل بين البشر، فمنه يتم تناقل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات والآراء والمنافع المختلفة فيما بينهم، كما يتم من خلاله أيضا إشباع مختلف حاجات الإنسان، فالإتصال هو أداة تحقيق التواصل الحي والمتنامي.

ويعد الإتصال الثقافي من أهم العوامل في إثراء الثقافات، لأنه يفتح مجالات جديدة للتفكير والإبداع لا تتاح في الأغلب لأي ثقافة إذا ظلت مغلقة على نفسها وعاشت بمعزل عن غيرها من الثقافات الأخرى، فالإتصال الثقافي يعزز نمو الثقافة ويطورها ويجدها من خلال تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع، ويؤمن التراكم أو تواصل البناء الثقافي و يتيح تأصيل ما هو جديد ومبتكر تأكيدا للتناسق الثقافي، ومن خلال النمو والتجدد والتأهيل تتمكن الثقافات من مقاومة عوامل الفناء والزوال، وتتنامى قدرتها على البقاء والاستمرار من خلال احتفاظها بالقدرة على الإيفاء باحتياجات أهلها، ومن ثم يعود الإتصال الثقافي بفوائد عديدة من أهمها:

1- يعزز المشترك الثقافي بين الأطراف المشاركة وهو ما يسهم في تعزيز تماسك المجتمع ووحدته، وتقارب المجتمعات الإنسانية وتعايشها.

2- عملية حضارية متكاملة تفتح العقول والنفوس على آفاق جديدة وإمكانات حديثة، ومن ثم فهو الطريق الفعال لتحقيق إنسانية الإنسان وإبراز قوى الخير في نفسه، كما انه وسيلة استيعاب منجزات الآخرين والتعرف على ثرواتهم المعرفية وإمكاناتهم الثقافية.

5- عوائق الإتصال الثقافي وهي:¹

1- **إفتراض التشابه:** حيث أن الثقافات التي تفترض وجود قاعدة ممتدة للتشابهات الثقافية بين الثقافات المختلفة استنادا إلى أن جميع الثقافات هي ثقافات إنسانية غالبا ما تقع فريسة للإحباطات المتوالية، حيث أولى الخطوات هي فهم الاختلافات بين الثقافات لا فهم القواعد والأطر المتشابهة والمشاركة.

2- **اللغة:** حيث اللغة وأساليب التعبير اللفظية هي أداة التعامل الرئيسة بين البشر، وهذه اللغة تتميز بتحيزها الثقافي في التراكيب والمعاني، وبالتالي فإن السعي نحو فهم الآخر ربما يتمكن

¹ أ.د. عبد الله بن محمد الرفاعي: "الإعلام والاتصال الثقافي والحوار بين أتباع الديانات والثقافات"، الحوار الإسلامي الغربي نموذجا، ص 10.

اللغوي والفهم الواسع لطبيعة الاستخدامات اللغوية هي مجال واسع لتحقيق سوء الفهم المتبادل بين الثقافات.

3- أنماط التعبير غير اللفظية: فكل سلوك غير لفظي أو إشارة أو فعل يطرح عند من يدركه مدلولاً ثقافياً، واختلاف هذه المدلولات هو ما يعزز الصور النمطية بديلاً عن الفهم الواعي والمدقق.

4- الفهم المسبق والصورة النمطية: حيث أن نتائج الاحتكاكات الثقافية السابقة غالباً ما تؤدي إلى تعميق الصورة النمطية لكل ثقافة، بحيث تعيق هذه الصور الإدراك الموضوعي للثقافات الأخرى.

5- النزوع نحو التقييم الثقافي: حيث أن الغالب في عملية الاتصال الثقافي هو نزوع كل ثقافة نحو تقديم الثقافة الأخرى من منظورها الثقافي، وهو ما يؤدي إلى اعتبار الاختلافات الثقافية عوائق في طريق التعاون والتبادل الثقافي وذلك بديلاً عن احترام الاختلافات وتوطيدها لتحقيق التكامل الثقافي.

6- التوتر والانزعاج والضغط: حيث أن إدارة عمليات الاتصال الثقافي في سياق التنافس واعتبارات النصر والهزيمة، يوجد مع أية حالة احتكاك ثقافي حالة من التوتر التي تورث جموداً مركباً في فعالية هذا الاتصال.

الفصل الثالث :

مواقع التواصل الاجتماعي والشباب

أولاً : مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- القضايا التي يثيرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً : ثقافة الشباب

- 1 - ثقافة الشبابية
- 2- عناصر ثقافة الشباب
- 3- خصائص ثقافة الشباب
- 4- حاجات الشباب
- 5- مشكلات الشباب

أولاً : مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدميها لغرض التواصل الاجتماعي والإنساني، تؤسسها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء وغيرها... ويبرمجها لخدمة وتكوين صداقات أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة، والصور والأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين¹.

2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي عبر مرحلتين أساسيتين :

- المرحلة الأولى :

يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية ظهرت مع الجيل الأول "الويب"، حيث بدأت في أواخر التسعينات مع clasmatrooom عام 1995 هدف هذا الموقع إلى ربط زملاء الدراسة، وعام 1977 ظهر موقع sixdegrees ركز هذا الموقع على الربط بين الأفراد فملاحظ أن هذين الموقعين كانت غايتهم الربط بين الأفراد، واختلفا في أن الأول مع زملاء الدراسة فقط أما الموقع الثاني فقد كان متاحاً لجميع الأفراد.

وقد ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة أصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاقها.

يمكن اعتبار هذه المرحلة البداية أو الانطلاق لتطور المواقع وظهور مواقع جديدة.

- المرحلة الثانية:

تعتبر هذه المرحلة اكتمال الشبكات ويمكن التاريخ لها بالموجة الثانية "الويب 2" حيث كانت مع بداية عام 2005.

حيث ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات تصفحاته أكثر من غوغل « google » وهو موقع ماي سبيس « myspace » الأمريكي الشهير، إذ يعتبر من أوائل الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم مع منافسة الشهير الفاييبوك « facebook » بإتاحة

¹ علمي خضر الساري: "التواصل الاجتماعي الأبعاد، المبادئ والمهارات"، دار الكنوز، الأردن، ص 104.

تكوين التطبيقات للمطورين وهذا مما أدى إلى زيادة عدد مستخدمين الفايسبوك بشكل كبير ويعتقد حالياً أن عددهم يتجاوز 115 مليون مستخدم على مستوى العالم.

ومن خلال هذا يمكن اعتبار هذه أبرز المحطات التي يمكن من خلالها رصد تطور هذه المواقع التفاعلية بين مختلف الأفراد والجماعات وفي مناطق مختلفة من العالم¹.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتمثل خصائص مواقع التواصل الاجتماعي في ما يلي :

أ- المشاركة :

مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الأفعال من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

ب - الانفتاح

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل، نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى².

ج- الإتاحة :

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث لأنها تشجع التويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

د - المحادثة :

تعتمد شبكة التواصل الاجتماعي على الاتصال باتجاهين عكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد على مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد.

ح- التجمع :

تتبع شبكة التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع والتواصل بشكل فعال، وترتبط تلك التجمعات اهتمامات ومصالح مشتركة مثل التخصص العلمي وتشجيع فريق رياضي.. الخ³.

¹ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: "الشبكات الاجتماعية والقيم"، دار المنهجية ، عمان، 2015، ص 24 .

² خالد غسان يوسف المقدادي: "تورة الشبكات الاجتماعية"، دار النفائس، عمان الأردن، ص 26.

³ ماهر عودة الشهالية، محمود عزت اللحام: "تكنولوجيا الإعلام والتصال"، دار الإعصار العلمي، عمان، ط 1، 2015، ص 84.

خ- التفاعلية والتشاركية :

يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل فرد بإثراء صفحته الشخصية سواء بما يتعلق بشخصه (رياضة أو أزياء أو موسيقى) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط، صور المدينة، وبعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها للآخرين.

وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد بمشاركة المنشورات والتعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها، ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو بالتواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين¹.

ر- التلقائية :

يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود موانع وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتم بتلقائية بين طرفي الاتصال².

ز- العالمية :

حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتندم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب دون أي قيد.

د- التوفير والاقتصادية :

حيث تتميز بمجانية الاشتراك والتسجيل بشكل بسيط وغير معقد يجعلها اقتصادية في الجهد والوقت والمال، كما أن امتلاك حيز على شبكات التواصل الاجتماعي ليس حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى بل يمكن لأي فرد امتلاك حيز على مواقع التواصل الاجتماعي مجاناً³.

4-خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

¹ مرسي مشري: "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية"، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 195، 2012، ص 157.

² ماهر عودة الشهالية، محمود عزت اللحام: مرجع سبق ذكره، ص 85.

³ أيمن بن أحمد ابن ناصر الحمد: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية،

2014، ص 13.

تقدم الشبكات الاجتماعية أو متصفحات الويب خدمات عديدة لمستخدميها فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يرغبون في المشاركة معهم في اهتماماتهم. بظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وغيره توسعت الخدمات الموجودة من خلال هذه الشبكات، ومنحت متصفحها إمكانات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها، وهذه الشبكات هي عبارة عن مواقع إلكترونية اجتماعية.

أ- الملفات الشخصية الصفحات الشخصية (Profil. Page) :

من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس، تاريخ الميلاد، الاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكننا مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، ومن هم أصدقائه وما هي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

ب - الأصدقاء / العلاقات (Friends / Connections) :

وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض مفيد، الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك، بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "إتصال" أو "علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمتك¹.

ت- إرسال الرسائل:

وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

ث- ألبومات الصور:

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها، وأتاحت مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع أو التعليق حوله.

¹ موقع ثورة الويب: أنماط المواقع الإلكترونية، نشر بتاريخ 2011/01/21، <http://Thawrataweb.com/web/20>.

ج- المجموعات :

تتبع كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية انشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنظمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق خاصية ما يعرف بـ "Events" والأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

ح- الصفحات:

ابتدعت هذه الفكرة الفيسبوك واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح للمنتجات التجارية أو الفعليات توجيه صفحاتهم، وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، ويقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول إليها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان¹.

5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ_ الفايسبوك: facebook

كما هو معروف في أوروبا، يشير إلى دفتر يومي يحمل صور ومعلومات أفراد جامعة معينة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية، ويعتبر الفايسبوك أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية، التعارف وبناء الصداقات، والتسجيل بالموقع مجاني وسهل وبإمكان أي شخص أن يستخدمه، ويعتبر الفيسبوك آلة إعلامية ضخمة تستخدم في تنفيذ الحملات الإعلانية والترويج للمنتجات التجارية، بل وتستخدم هذه الشبكة في المجالات السياسية كالانتخابات، وحشد الرأي العام، إضرابات، والإعتصامات خاصة في الآونة الأخيرة وما شهدته الساحة العربية في ما عرف بالربيع العربي، وعلى العموم يعد الفيسبوك من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت أسسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004 و الآن عدد مستخدميه المليار مستخدم².

¹ نعيمة موكس: " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضاءات العربية"، رسالة ماجستير جامعة الجزائر (3)، الجزائر، 2014، ص 42-43.

² د. العقبي الأزهر، أ بركات نوال: " الفايسبوك والتغير في العلاقات الاجتماعية عند الطلبة الجامعيين"، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين.

ويعرف الفاييسبوك بأنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن تسجيل العضوية به مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس للطلبة الجدد، يتضمن وصف أعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم¹.

ب - اليوتيوب :

بدأ موقع يوتيوب في الظهور على شبكة الأنترنت والذي يعد من أشهر المواقع الإلكترونية التي تقدم فيديوهات يتم إنتاجها من طرف المستخدمين، في 15 فيفري من 2005 بواسطة ثلاث موظفين من شركة "باي بال" وهم تشاد هيرلي وهو شاب جامعي من مواليد 1977 كان يعمل في شركة "باي بال" وهو الذي قام بتصميم شعارها، و ستيف تشين الشاب الجامعي أيضاً المولود في تايوان عام 1978، وجواد كريم المولود في ألمانيا عام 1979².

ولليوتيوب ميزات كباقي شبكات التواصل الاجتماعي وهي كالآتي :

- داعم لتحصيل الأفلام:

فالموقع يوفر خدمات مجانية ذات مساحة غير محدودة، ويستطيع من خلاله المستخدم تحميل أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة، لتحصيل العديد من الأحداث المباشرة المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

- سهل الاستعمال:

يمكن تحميل و تنزيل الأفلام بكل سهولة و دون أي تعقيدات مقارنة بغيره من المواقع، من خلال توفير أدوات و برامج مجانية داعمة لتحصيل الفيديوهات.

¹ جبريل بن حسين العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: "الشبكات الاجتماعية والقيم"، الدار المنهجية، عمان، 2015، ص37.

² حسين رضا النجار: "استخدامات الشاب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنت"، دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي بعنوان الإعلام الجديد، لعالم جديد، بتاريخ 7 و 8 و 9 أبريل 2009، جامعة البحرين 521.

- سهل المشاهدة:

بمجرد ضغط المستخدم على وصلة الفيديو فإنه يتمكن من مشاهدته مباشرة من الموقع بل يستطيع أن يحتفظ به إن كان يرغب بذلك من خلال برنامج موسيقى مثل 1.player real.

ج- التويتر :

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي أخذ اسمه من مصطلح تويتر الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل صغيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية في حالة دخولهم إلى صفحة المستخدم صاحب الرسالة.

تتبع شبكة التويتر خدمة التدوين المصغر وهي إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث، من خلال خدمة TSS، عبر رسالة نصية SMS. كانت بدايات هذه الخدمة المصغرة (تويتر) في مارس عام 2006 بواسطة الأمريكي جاك دورسي ثم تم إطلاقه في جويلية من نفس العام عندما أقدمت شركة "obvius" الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفضل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه تويتر وذلك في أبريل 2007.

الجدير بالذكر أن من ضمن 200 مليون مستخدم لتويتر معظم المعلومات المتداولة على تويتر يتم نشرها بواسطة أقلية من المستخدمين أما في حين أن الأغلبية الباقية هم مجرد مستهلكين لتلك المعلومات فقط².

¹ خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية"، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 44.

² نعيمة موكس: " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية"، رسالة ماجستير جامعة الجزائر (3)، الجزائر، 2014، ص 50-51.

6 - القضايا التي يثيرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أ - الهوية:

مع زيادة استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل مختلف الفئات أصبح موضوع الهوية من بين أهم القضايا التي أثارها هذا الاستخدام، ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على الشبكات فإن البعض يتجه اتجاهاً آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة لأغراض مختلفة.

تتنامي الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بشكل متسارع بينما يواجه المشتركون العديد من القضايا التي تؤخذ على أنها مجرد تجارب افتراضية بين ما هي في الواقع محض تجارب يخوضونها في حياتهم اليومية. ففي مثل هذه الفضاءات الافتراضية يمكن للرجل إنشاء هوية إلكترونية على أنه امرأة والعكس، كما يقوم متصفحون آخرون بتطوير علاقاتهم من خلال خوض تجربة علاقات خاصة مع شخصيات مزعومة أو بالأحرى مجهولة، تلك العلاقات التي تكون مبنية أساساً على عدد من الافتراضات.

إن الهوية الشخصية تعتبر بمثابة مقياس في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات وكذا مدى فعالية الاتصال وهي ضرورية جداً لبناء الثقة القائمة بين الأصدقاء المقربين، ويعد ذلك مقياس للحفاظ على شخصية الفرد وسمعته لأجل بناء المجتمع، لذلك فهي تمثل أهم القضايا على الإطلاق التي أثارها استخدام الشبكات الاجتماعية.

ب - الخصوصية:

إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم فئمة أمور تدخل في عداد الأمور الخاصة، مثلاً الإدلاء بصوتك في الانتخابات، وماذا في الخطاب المرسل من خلال البريد وعلى أية حال السهولة التي قد تتوحد بها قواعد البيانات وخطوط الاتصالات قد وضعت الخصوصية تحت ضغوط هائلة وصعبة.

ونقصد بالخصوصية المعلومات الشخصية التي تتضمن اسم الشخص، عنوانه، رقم هاتفه، مكان عمله، الإيميل الخاص به وغيرها من المعلومات التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في الشبكات الاجتماعية التي يعتبر عضواً فيها.

وتعتبر الخصوصية من بين القضايا التي أثارها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، فالأمان والخصوصية لم تكونا الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع، نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول إلى معلوماتهم بكل سهولة ويسر.

ج - العزلة الاجتماعية :

يحذر الكثير من التربويين والأخصائيين النفسانيين عن خطورة إدمان الأنترنت لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم حيث تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييرها وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى، بالإضافة إلى تعريض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية والجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالإكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والضغط النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس.

تعتبر العزلة الاجتماعية من بين القضايا الاجتماعية التي أفرزتها مواقع التواصل الاجتماعي حيث وضع التطور الكبير لهذه المواقع عبر الانترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشئونها عبرها ويقضون وقتا كبيرا أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم والذين تجمعهم علاقات مختلفة، وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

ونظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها الشبكات وتجسيدها القوي كمفهوم المجتمع الافتراضي أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار، الأمر الذي يدفعهم إلى الاندماج بشكل كبير في هذا المجتمع الافتراضي وبالتالي كان للشبكات دور كبير في تشكيل المجتمعات الافتراضية وبالتالي بروز العلاقات الافتراضية التي تختلف عن نظيرتها في الواقع بدءا من طبيعة الاتصال ونوعه وصولا إلى البيئة التي تنشأ فيها هذه العلاقات والمجتمع الذي تتفاعل ضمن كيانه¹.

¹ بلعربي سعاد: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2014-2015، ص 51-52-53.

7- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل:

أ - الإيجابيات:

تعد الشبكات الاجتماعية أو ما يسمى بمواقع التواصل النافذة التي يطل منها الشباب على العالم الخارجي، ويستطيعون من خلالها ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعدهم على التقرب والتواصل فيما بينهم، وتفتح لهم أبوابا تمكنهم من إطلاق إبداعاتهم ومشاريعهم التي تحقق أهدافهم، وتساعد المجتمع على النمو وذلك من خلال ما يسمى بالمجموعات.

- حرية النشر والتعبير: ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي على تدعيم التفكير الديمقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من المفاهيم السياسية والاجتماعية و التجارية، انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات أو تكاليف مادية بكل حرية، ويرى البعض أنها ستؤدي إلى تشكيل فكر يعمل على تغيير العالم.

- تنمية التفكير العلمي وإثراء الجهد الأكاديمي: حيث تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير التفكير الإبداعي خاصة وأنها تعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في شبكات التواصل الاجتماعي مثل شبكة "ويكي".

- التقارب الثقافي والإجتماعي : تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التقارب بين مختلف لوائح المجتمع، مما يتيح للأفراد التعرف على عادات وتقاليد الدول المختلفة بالإضافة إلى إحداث نوع من التقارب الثقافي والحضاري يمكن أن يساعد على التطور في الدول النامية والفقيرة.

- إذابة الفواصل الطبقية: توفر فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والعلماء بصورة مباشرة دون ناشط.

مواقع تجميع المعلومات: تقوم هذه البرامج والمواقع بتجميع المعلومات التي تهتك فقط، فما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه هو كمية المعلومات المتداولة بشكل سريع عن

طريق الانترنت حيث تقوم هذه المواقع بتجهيز المعلومات في مكان واحد بدلا من البحث عنها وإضاعة الوقت¹.

ب- السلبيات:

يستخدم الملايين شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم في حين يعتقدون أن إيجابيات هذه الشبكات أكثر من أضرارها وهذا لا ينفي وجود سلبيات وتتلخص الآثار السلبية للشبكات الاجتماعية من خلال:

- **إضاعة الوقت:** فبمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد منفعة له أو لغيره فهذه المواقع تهدر الكثير من وقت الشباب.

- **الإدمان و إضعاف مهارة التواصل :** وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم من واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

- **ضعف الثقة:** لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق فيه في أحد من أفرادها ولا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكة التواصل الاجتماعي هشّة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي.

- **انعدام الخصوصية:** حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للآخرين الإطلاع على أسرارنا والتدخل في شؤون حياتنا.

- **العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي:** لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الواقعي، وان كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص المجتمع من عزلتهم فإن تحقيق ذلك الهدف انتهى بالبشر بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي.

¹ عبد الحكيم محية، يونس جواني: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2017-2018، ص 48.

- انتحال صفة الغير: من خلال الدخول إلى الشبكات الاجتماعية بأسماء مستعارة وصور وهمية لتحقيق مكاسب مادية أو اجتماعية أو لجلب المشكلات أو لتلوّث سمعة الآخرين أو الاحتيال على الناس.

ومما سبق يتضح لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي لها سلبيات ولا أحد منا ينفي ذلك وهذا يرجع إلى سوء استعمال مستخدميها، خاصة أن الكثيرين لا يحسنون استغلالها بشكل سليم بل يعتبرونه موقع للدرشة والتسلية فقط¹.

ثانيا : ثقافة الشباب:

1 - ثقافة الشباب:

يتأثر الشباب بثقافة المجتمع السائدة وبما يسوده من الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية.

إن ثقافة الشباب في عناصرها وبنائها ليست ساكنة بل ديناميكية وهي تؤثر في سلوك الشباب وتتأثر به، ومختلف الممارسات والطقوس والتصورات تتدرج ضمن سلم قيمي يكون لبعضهم قوة كبيرة وأخرى قوة أقل.

الاهتمام بموضوع ثقافة الشباب يرجع بالخصوص إلى الجدل الذي برز منذ ظهور مصطلح "المراهقين الأثرياء" في البلدان الغربية بعد الحرب العالمية الثانية وكان الاهتمام الأول يركز على الشباب الذكور، وبرزت عدة دراسات أكاديمية مثل التي أجراها ديك هيداباج على جماعة "البانك" أو ما يسمون "بالمتمردين المتمردين".

وفي السبعينات والثمانينات بدأت بعض الكاتبات مثل إنجيلا ماكرومي برفض تعريف ثقافة الشباب كنوع من الممارسات العامة وأدخلت الطقوس الخاصة للشابات والفتيات في سياق هذا المفهوم².

وفي العالم العربي الذي عرف عدة تحولات على مستوى البنى الاجتماعية على رأسها التحولات المرتبطة بتحديث المجتمع منها التمدرس وانتشار القيم الفردية وانحسار سلطة الجماعات القرابية الأولية كالأُسرة أو العائلة الموسعة، كل هذه العوامل تعتبر أهم الارهاصات الاجتماعية المرتبطة بمفهوم الشباب.

¹ عبد الحكيم محية، يونس جواني: مرجع سبق ذكره، 49-50.

² بن مهرة ليندة لطيفة: "ثقافة الأجير الشاب وإستراتيجية تحقيق حاجاته"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة LMD، 2014/2015.

وعلاقة الشباب بالثقافة تخضع لعملية التنشئة الثقافية، والحديث عنها بالنسبة للشباب يقودنا للحديث عن الروافد التي تتهل منها الثقافة وهي أساسا برأي علي ليلي تتمثل كالآتي:

- يعتبر الدين الرافد الأول للثقافة، يلعب دورا مهما في دعم الثقافة بمجموعة من المبادئ والقيم والأفكار التي تضبط سلوكيات الإنسان اتجاه عالم ما وراء الطبيعة وما يحتوي من عناصر، وتعطي هذه القيم المبادئ النابعة من الدين في إطار إضفاء معنى على الحياة وتصورا ينبغي أن يتسق معه التنظيم الاجتماعي الواقعي.

- ويمثل التراث الرافد للثقافة الثاني التي تشير الخبرة المتراكمة لدى الأجيال المتعاقبة، وتظم العادات والتقاليد والأعراف والقيم والمعايير المنحدرة من الماضي، وإذا كان الوحي الديني هو أساس شرعية القيم المتولدة عن الرافد الأول فإن الماضي هو أساس شرعية القيم المنتمية إلى التراث.

- ويشكل التفاعل الاجتماعي الرافد الثالث للثقافة والتي على أساس قيماها ومعاييرها يتفاعل الأفراد إلا أنه يحدث وأن يكون هناك عدم اتساق بين تفاعلات الأفراد وسلوكياتهم في الواقع ومتطلبات الثقافة.

وتمثل هذه الروافد في مجملها جوهر التنشئة الثقافية التي يحددها أحمد بن نعمان على أنها عملية تشكيل للإنسان عن طريق التعليم والتدريب حتى يصبح شخصا قابل للتكيف على البيئة الثقافية السائدة في مجتمعه وهذه العملية تتم بكيفية شعورية أحيانا وبكيفية لا شعورية في غالب الأحيان، ذلك أن الطفل يولد وهو خاضع خضوعا كليا لدوافعه الغريزية و الحيوانية، وعندما يبدأ في الكبر شيئا فشيئا يتولاه المجتمع ويلقنه تقاليده وعاداته وتمرينه على القيام بمجموعة من الأعمال والسلوكيات التي تتطلبها الحياة¹.

2- عناصر ثقافة الشباب:

يجب أن تشمل ثقافة الشباب على الآتي:

1- الأرضية الإيمانية:

أي على الشاب العربي أن يملك معرفة جيدة بما تكون عقيدته ما يمنحه رؤية جيدة لأركان الإيمان ومقتضياته ونواقذه ومعرفه حسنة بما يقوي الإيمان وذلك من خلال الإطلاع

¹ عبد الحكيم محية، يونس جواني: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2017-2018، ص 64.

على الكتب الدالة على عظمة الخالق جل علاه، والكتب الدالة على الإعجاز القرآني بكل مظاهره وألوانه.

والشباب في حاجة أيضا إلى المطالعة في الكتب التي تفقه الإنسان وتجعل تأثيره قويا وظاهرا ذلك لأن مهمة العقيدة على نحو عام ليست رسم الفضاء النظري لتهورات المسلم عامة و منهم الشباب بصفة كبيرة وإنما ضبط السلوك وتوجيه النشاط اليومي ... إذا لدينا العديد من الكتب في هذا المجال منها كتب السيرة التي نستخرج منها العبر والدروس وسلوك النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه وشمائله¹.

2- الأرضية الفقهية :

الثقافة الفقهية تكون المعرفة بالتفسير والمعرفة بالحديث وحفظ ما يمكن حفظه من كتاب الله، فالثقافة تظل جافة وجافية إذا خلت من النصوص المباركة والشريفة.

3- الأرضية الفكرية :

الشباب على كل حال في حاجة ماسة لأن ينمي الجانب العقلي والفكري لديه عن طريق القراءة والإطلاع، وهو في حاجه إلى أن يقرأ ويطلع على ما يساعده بطريقة منهجية كما نحن بحاجة للإطلاع على الكتب التي تشرح حال الأمة في الوقت الراهن وتشرح وجوه معاناتها، والشروط التي يجب توفرها من أجل نهضة الأمة وازدهارها كما هو متعارف عليه.

4- تنمية الشخصية:

من جملة الثقافة العامة للشباب تلك الثقافة تتصل بتنمية الشخصية، وهذه الثقافة باتت اليوم على درجة عالية من الأهمية لأن التحديات التي تواجه الشباب في تزايد مستمر من خلال ثقافة تنمية الشخصية يتعلم الشاب كيف يدير إمكاناته ويدير موارده وكيف يستثمر وقته، كما يتعرف على مجموعة الأسس والمفاهيم التي على المرء أن يتحلى بها ويحملها كي يكون إيجابيا ومتفاعلا مع معطيات الحياة بكفاءة وانفتاح.

3- خصائص ثقافة الشباب :

تختلف خصائص الشباب حسب المميزات والبيئة التي يعيش وتباين الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والخلفية الأسرية، ولكن الثابت هو أن مرحلة الشباب تعتبر مدة طويلة نسبيا قد تتعدى العشر سنوات وعليه من الطبيعي أن يختلف الشباب في

منتدى الاسلام اليوم ، ثقافة الشباب المعاصر¹

خصائصهم وملامحهم الجسمية، ويمكن أن نذكر بعض الخصائص التي أشار إليها العديد من الباحثين على النحو التالي:

1- النمو الجسمي :

يتميز النمو في مرحلة الشباب بالسرعة وعدم الانتظام كالزيادة في الطول والوزن وعليه تبدأ ملامح الطفولة بالتغير فيزول تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا وتتسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة حساسية المراهق نحو جسمه أو ذاته لأن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته، وهذه التغيرات ليست مهمة لحد ذاتها بقدر ما هي مهمة في تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه، والمراهق إزاء هذه التغيرات لا يدري ماذا يفعل وكثيرا ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد¹.

2- الخصائص الجنسية :

من النمو في الفيزيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور التي تجعل الشاب قادرا على التناسل، ويحدث أثرا عليه من حيث الحالة المزاجية والنفسية وتتجلى حاجاته الجنسية مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح لها إشباعها، وهل يشبعها عن طريق الزواج أو عن طريق آخر، ولأي مدى تسمح له القيم السائدة باتخاذ هذا الحل أو ذاك وعليه الاضطرابات والصراعات التي يعاني منها في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة والعنف باختلاف المجتمعات والثقافات².

3- عدم الاستقرار الانفعالي:

في مرحلة الشباب بصفة خاصة في بدايتها يحتاج الشاب ثورة من القلق والضيق ويصبح ثائرا على الأوضاع متمردا على الكبار، ويكون مرهف الحس شديد الحساسية ويتأثر تأثر بالغ بانقراض الآخرين، ويستغرق في أحلام اليقظة ويحقق عن طريقها ما لم يستطع تحقيقه في الواقع.

ويشير خليل معوض إلى أن هذه الظاهرة معقدة "عدم الاستقرار الانفعالي" ولا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط وإنما يدخل ضمنها التغيرات الجسمية والفيزيولوجية ونمو القدرات العقلية ونوع العلاقات الأسرية القائمة بين الأبوين والأخوة والأقارب بين بعضهم

¹ علي ليلة آخرون: "الشباب القطري، اهتماماته وقضاياها"، جامعة قطر، مركز الوثائق والدراسات الشبابية، قطر، 1991، ص 67.

² سامية قطوش: "عمل الأبناء الشباب وعلاقته بالاتصال مع الآباء في الأسرة"، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002، ص

البعض، وفي نهاية المرحلة يتجه الشاب نحو الثبات الانفعالي والقدرة على الأخذ والعطاء والتسامح، وتقبل تأجيل الإشباع من أجل تحقيق أهداف أهم في المستقبل وكذلك التحكم في المشاعر والسلوك مما يتفق مع كل الظروف على حدة ومطابقة السلوك الفردي مع المعايير الاجتماعية¹.

5- حاجات الشباب :

- تقود مرحلة الشباب الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد التي يصلها وبلوغ مرحلة رشده لا بد من إشباع حاجات الشاب الأساسية، وإذا لم يتم إشباع هذه الحاجات أصيب بالتصدع والخلل وعدم التوازن، ومن بين أهم هذه الحاجات:
- الحاجة إلى تأمين المستقبل: هذه الحاجة تتطلب ما يأتي:
 - أ- الحصول على عمل مناسب والارتقاء في درجاته المختلفة.
 - ب- تيسير التعليم وتخطيطه حيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشباب نفسه.
 - ت- توفير التأمينات الاجتماعية المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.
 - الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة:
 - أ- توفير الأمن الاقتصادي للشباب وتأمينه على مستقبله ومستقبل أولاده.
 - ب- توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الجنسية ومعاونتهم عن طريق الخبراء في مواجهة مشاكل الزواج والتغلب على صعابها.
 - ت- محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين وعدم التضامن وتهيئة فرض لتفاهم بينهما.
 - الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية: ويتضمن ما يأتي² :
 - الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة وأهداف خدماتها التعليمية والاقتصادية و السياسية.
 - الحاجة إلى التوجيه الواعي عن طريق وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة والتعليم.
 - الحاجة إلى قادة متخصصين في جميع الميادين.
 - الحاجة إلى دعم شخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة: من خلال ما يلي:
 - تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ .
 - توفير وسائل التثقيف
 - حماية الشباب من حملات الإفساد والتفاهة والتعصب.

¹ محمد مصطفى زيدان: "النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية"، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1990، ص 53.

² محمد سيد فهمي: "إدارة الأزمة مع الشباب"، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص 145، ص 148.

- توفير وقت فراغ كافي تستغل فيه المواهب الخاصة وتزاوُل فيه الهوايات الشخصية الأمر الذي لا توفر دائما وأبدا في جو المهنة
- يجب أن لا تتعزل قوى الشباب عن قوى الشعب الأخرى، بل ينبغي أن تلتحم معها.
- إن أساليب العمل مع الشباب ينبغي أن تسقط كل نوع من أنواع التسلط عليه، وجعله مشاركا فعلا في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم.
- الشباب وتحقيق التنمية الشاملة :

إن الشباب هم الطاقة ولهم قدرة على العمل التي لا يجب أن تعطل دون فائدة، من الرغم أنه من الممكن الاستفادة بجهود الشباب في التنمية وذلك من خلال إقامة المشاريع التي تستهدف إحداث أكبر قدر من النجاح والتنمية.

5- مشكلات الشباب:

الشباب عصب الأمم، وهم نصف الحاضر، وكل المستقبل ولذلك فإن معرفة مشاكلهم في هذا الوقت الحاضر ومحاولة القضاء عليها أمر ضروري ولهذا الأمر أجريت الكثير من الدراسات للتعرف على مشكلات الشباب وقدمت هذه الأبحاث قوائم من المشكلات سنستعرض بعض منها:

1- المشكلات الصحية:

تشغل اللياقة البدنية أذهان الشباب وما ارتبط بها، فهو يريد أن يعرف مقدار ونوع الطعام الصحي له ومعرفة العوامل التي تؤثر في نشاطه وما يؤدي إلى زيادة الوزن أو نقصه وعلى عدم حصوله على رعاية صحية كاملة .

2- المشكلات المدرسية: تلك مشكلات كثيرة ومتنوعة:

- عدم التفاهم مع أعضاء هيئه التدريس.
- عدم الميل إلى مادة دراسية أكثر ما يؤدي إلى التوتر والقلق.
- عدم القدرة على تنظيم الأوقات بين الدراسة والراحة والترفيه.
- عدم وجود الترقية والإرشاد التربوي لتوجيه الطلاب إلى التخصص المناسب والكلية المناسبة التي تواكب قدراتهم¹.

¹ بدري عبد الرحمن: "هموم الشباب"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996، ص.ص 34-35.

3- المشكلات النفسية:

- الشعور بالقلق ونقص الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والخوف منها.
- سهولة الاستثارة والحساسية الزائدة وعدم المبالاة في بعض المواقف.
- عدم القدرة على التصرف في المواقف المفاجئة وشعوره بالإثم لأقل عمل يقوم به.

4- المشكلة الاجتماعية:

- نقص خبرة الشباب في الاحتكاك الاجتماعي والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة.
- مشكلة البطالة وعدم الحصول على عمل.
- الإقدام على الزواج ومشكلاته.
- عدم الاهتمام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع حتى يعمل على الانتصار بها وعدم الخروج عن مسيرتها.

5- المشكلات الدينية:

- حاجة المراهق للتوجيه والإرشاد الديني للتعرف على أمور الدين ومعرفة مختلف الفرائض والشعائر الدينية.
- إبعاده عن التعصب الديني ومساعدته بالبحث عن التوازن بين الالتزام والتحرر¹.

6- مشكلات العمل:

- عدم امتهان الشباب لوظيفة تتلاءم وتتفق مع مؤهلاتهم واتجاهاتهم.
- الضغوطات التي يواجهها الشباب في العمل سواء كانت من رئيسه أو من زملائه.
- قلة الأجر الذي يتقاضاه من العمل فلا يستطيع من هذا الأجر سد حاجيته ومتطلباته وطموحاته للارتقاء وتكوين أسرة والزواج².

¹ محمد عبد المنعم حقاني: "الإسلام والشباب"، دار الوفاء للنشر، د س، ص 118.

² عزه حجازي: "الشباب العربي ومشكلاته" عالم المعرفة، ط2، العدد 86، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986، ص.ص

الإطار

التطبيقات

الفصل الرابع:

تحليل البيانات الميدانية ونتائج

الدراسة.

أولاً: تحليل البيانات الميدانية

- 1- المحور الأول: البيانات الشخصية
- 2- المحور الثاني: بيانات متعلقة بفئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- المحور الثالث: بيانات متعلقة بالاستخدامات والإشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- المحور الرابع: بيانات متعلقة بالتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب.
- 5- المحور الخامس: بيانات متعلقة بالتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب.
- 6- المحور السادس: بيانات متعلقة بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب لثقافة الآخر.

ثانياً: نتائج الدراسة

- 1- نتائج حسب الأسئلة الفرعية
- 2- النتائج العامة للدراسة

أولاً: تحليل البيانات الميدانية

1- المحور الأول: البيانات الشخصية:

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها وقد جاءت في ثلاث تساؤلات.

- الجدول رقم 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ذكر	20	67 %
مؤنث	10	33 %
المجموع	30	100 %

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة الذكور تقدر بـ 67 % بالمائة من نسبة الأفراد ونسبة الإناث تقدر بـ 33 % بالمائة من نسبة المبحوثين، إذا نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث.

- الجدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
25 . 20	22	73 %
30 . 26	5	17 %
40 . 31	3	10 %
المجموع	30	100 %

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن غالبية المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 25.20 سنة أي ما يعادل نسبة 73% وهذا تبعا لسن الشباب العادي من خلال العينة المختارة، كذلك بالنسبة لاستخدامهم المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بما أنهم يعتبرون من الطبقة المثقفة المواكبة للعصرنة.

- الجدول رقم 3: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
0 %	0	أمي
3 %	1	إبتدائي
10 %	3	متوسط
27 %	8	ثانوي
60 %	18	جامعي
100 %	30	المجموع

يوضح الجدول أعلاه تقسيم نسبة المبحوثين على المستوى التعليمي لأفراد العينة المختارة، ونلاحظ أعلى نسبة 60% بالمائة للمستوى الجامعي، بما أنها عينة قصدية. ومختارة لأنهم يخدمون موضوع الدراسة وأمر يهتمون بالطلاب الجامعية لمسايرتهم للتكنولوجيات الحديثة مما تساعدهم في عملية بحثهم عن المعلومات وإتمام مذكراتهم وإتمام مشوارهم العلمي.

2- المحور الثاني: بيانات متعلقة بفئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- الجدول رقم 4: يوضح توزيع المبحوثين للنشاطات المفضلة لديهم أثناء عملية

التواصل بالشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	الاحتمالات
10 %	3	الألعاب
40 %	12	الدردشة
23 %	7	التعليق
27 %	8	مشاهدة الفيديوهات

بناء على الجدول السابق، نلاحظ الاختلاف الواضح في الأنشطة المفضلة لدى الشباب أثناء التواصل بالشبكات الاجتماعية بدرجات متقاربة تتمحور أساسا حول الدردشة بنسبة 40% بالمائة وكذا التعليق بنسبة 23% بالمائة إضافة إلى مشاهدة الفيديوهات بنسبة 27% بالمائة والألعاب بنسبة 10% بالمائة، وهو أمر يتعلق بالاتجاهات الشخصية لكل

المبحوثين واخياراتهم الخاصة، ولوحظ أن أكثر نسبة للنشاطات المفضلة لدى المبحوثين تصب في الدردشة 40%، لأنها سهلة الاستخدام وتوفر الجهد والوقت وتساهم في سرعة عملية التواصل لذا أغلبية المبحوثين يستخدمون نشاط الدردشة بصفة كثيفة ومستمرة.

- الجدول رقم 5: يوضح توزيع المبحوثين للدافع وراء استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
10 %	3	التفاعل السريع مع الأصدقاء
7 %	2	شهرة المواقع الاجتماعية
10 %	3	كثرة الإقبال عليها
33 %	10	الحصول على الأخبار وموافقة الأحداث اليومية
40 %	12	تبادل الأفكار والآراء والثقافات والمعلومات

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة التي تخص الدافع وراء استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي تصب في تبادل الأفكار والآراء والثقافات والمعلومات بنسبة 40% بالمائة، وهذا يرجع إلى الفئة المختارة فئة شباب الطبقة المتقفة واهتمامهم بهذا المجال، مجال العلوم والمعرفة.

- الجدول رقم 6: يوضح نوع الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
47 %	14	شخصية
7 %	2	متاحة لأفراد العائلة
33 %	10	للأصدقاء
13 %	4	للجميع

من خلال الجدول أعلاه، لوحظ أن أكثر أنواع الصفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي صفحات شخصية وتقدر نسبتها بـ 47% تليها صفحات الأصدقاء بنسبة 33% وهي نسب متقاربة بالإضافة للصفحات المتاحة لأفراد العائلة بنسبة 7% والمتاحة للمجتمع 13%.

وبما أن استخدامات هذه المواقع معظمها لأغراض خاصة حسب الجدول كل الصفحات المستخدمة صفحات شخصية وتتمثل الأغراض مثلا في جمع أكبر عدد من المتابعين واستغلالهم وقت الحاجة كذلك بغرض التسويق والربح بعض النتائج إضافة إلى أن الصفحات الشخصية تشعر صاحبها بالفخر والسعادة نتيجة تفاعل العديد من الأشخاص.

- الجدول رقم 7: يوضح توزيع المبحوثين في استخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أحيانا	7	23 %
نادرا	1	3 %
دائما	22	73 %

بناء على الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تخص الإجابات بدائما 73% بالمائة أي أن استخدام الشباب للاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يجعلهم يشاركون في نشر المعلومات عبر هذه المواقع بصفة دائمة وهي نتيجة طبيعية تحتمها طبيعة النظام الاجتماعي وقوة الوسائط الالكترونية التي أضحت أداة التواصل الإنساني في جميع الأصعدة.

- الجدول رقم 8: يوضح نوع المعلومات المنشورة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ثقافية	12	40 %
علمية	8	27 %
أدبية	4	13 %
رياضية	6	20 %

يوضح الجدول التالي أن المعلومات المنشورة أو المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي نوعها ثقافية تقدر بـ 40% وهي أعلى نسبة وهذا يرجع إلى حرية المستخدم وما يخدم مصالحه الخاصة، والنوع الثاني معلومات علمية بنسبة 27% وأدبية بـ 13% والمعلومات الرياضية بنسبة 20% وهي نسب تبدو متقاربة لشهرة الوسائط الالكترونية وانتشارها وحرية النشر فيها، ووفرة المعلومات والأخبار والتطورات الحاصلة في العالم فيها.

- الجدول رقم 9: يوضح نتيجة التفاعل حول المواضيع المتعرض لها من مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سلبية	5	17 %
ايجابية	7	23 %
معا	18	60 %

لوحظ من خلال الجدول أعلاه أن نتيجة التفاعل حول المواضيع المتعرض لها من مواقع التواصل الاجتماعي سلبية وإيجابية في نفس الوقت أي أنها أحيانا سلبية وغالبا ما تكون ايجابية وتقدر أعلى نسبة حسب ما جاء في الجدول بـ 60 % بالمائة والايجابية 23 % بالمائة وسلبية 10% بالمائة للإقبال المستمر على تلك المواقع.

وما تقدمه من مضامين إعلامية مثيرة للاهتمام والتصفح فيها والاستفادة منها وتبادلها من خلال عملية التواصل إلكترونيا.

3- المحور الثالث: بيانات متعلقة بالاستخدامات والاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

- الجدول رقم 10: يوضح توزيع المبحوثين لتواصلهم مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	10	33 %
غالبا	18	60 %
أحيانا	2	7 %
نادرا	0	0 %
أبدا	0	0 %

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبا ما تتم عملية التواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة تقدر بـ 60% بالمائة للإقبال الظاهر على هذه الوسائط وبصفة دائمة 33% بالمائة وأحيانا 7% بالمائة ونادرا وأبدا نسبة 0% بالمائة نظرا للتطور الهائل

الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي وانجذاب الأفراد لها وإشباع لرغباتهم الشخصية في شتى المجالات.

- الجدول رقم 11: يوضح توزيع المبحوثين للغة الحساب المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
العربية	22	73 %
الفرنسية	2	7 %
الانجليزية	6	20 %

حسب ما لوحظ في الجدول التالي أن اللغة العربية أكثر تداولاً حسب العينة المدروسة وتقدر النسبة بـ 73% بالمائة واستخدام اللغة الانجليزية نسبة لا بأس بها تقدر بـ 20% بالمائة واللغة الفرنسية 7% بالمائة.

- الجدول رقم 12: يوضح توزيع المبحوثين لأهم المواقع المستخدمة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الفيسبوك	15	50 %
تويتر	7	23 %
اليوتيوب	8	27 %

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الفئة المدروسة أكثر استخداماً لموقع الفيسبوك نظراً لسهولة استعماله وإتاحته للجميع وتقدر النسبة بـ 50% بالمائة أما بالنسبة لمستخدمي تويتر واليوتيوب فهي نسب المتقاربة وعادية تبعا لاهتمامات المبحوثين المختلفة وتقدر نسبة مستخدمي موقع تويتر 23 % واليوتيوب 27%.

- الجدول رقم 13: يوضح توزيع المبحوثين لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأيهم الشخصي.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
27 %	8	التعريف بالذات
40 %	12	تبادل الثقافات
10 %	3	تحقيق علاقات تفاعلية افتراضية
23 %	7	سهولة الاستخدام

حسب ما جاء في الجدول نلاحظ الاختلاف الواضح بين آراء المبحوثين حول أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بدرجات تبدو متقاربة تتمحور أساسا حول تبادل الثقافات بنسبة 40% وهي أعلى نسبة وكذا التعريف بالذات بنسبة 27% ضف إلى ذلك سهولة الاستخدام بنسبة 23 % و10% بالمائة لتحقيق علاقات تفاعلية افتراضية، وهو أمر عادي يتعلق بالاتجاهات الخاصة لكل المبحوثين واختياراتهم الشخصية.

- الجدول رقم 14: يوضح توزيع المبحوثين لاستخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
33 %	10	البحث عن المعلومات
20 %	6	محادثة ودرشة
7 %	2	تحميل مقاطع فيديو وصور
10 %	3	التسلية وممارسة الهوايات
0 %	0	الممارسة السياسية
27 %	8	التسويق والإعلان
3 %	1	المجموعات

بناء على الجدول السابق نلاحظ الاختلاف المتباين في استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وهي نسب متباينة تظهر أكثر نسبة في البحث عن المعلومات 33% وتأتي بعدها التسويق والإعلان بنسبة 27% بالإضافة للمحادثة والدرشة بنسبة 20% وتحميل مقاطع فيديو وصور بنسبة 7% وكذا التسلية وممارسة الهوايات بنسبة 10% تبقى الممارسة السياسية والمجموعات نسبه ضئيلة تقدر بـ 0% و3% وبما أن الفئة

الفصل الرابع تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

المختارة فئة الشباب أغلبهم طلاب الجامعة جاءت اختياراتهم أغلبها تصب في البحث عن المعلومات، لما يخدم مصالحهم الخاصة وإشباعا لمتطلباتهم العلمية الواسعة أو ضيقة النطاق.

- الجدول رقم 15: يوضح توزيع المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي لإشباع رغباتهم أثناء الاستخدام أم لا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	7	23 %
غالبا	15	50 %
أحيانا	4	13 %
نادرا	3	10 %
أبدا	1	3 %

لوحظ حسب الجدول أن أغلبية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي تشبع رغباتهم وهي نتيجة طبيعية توضح مدى قوة الوسائط الالكترونية وانتشارها في الوسط الإنساني وجودتها العالمية في تحقيق رغبات المستخدم حيث أن نسبة 50% غالبا ما تشبع رغباتهم، وبصفة دائمة بنسبة 23% وأحيانا ونادرا نسب متوسطة تقدر بـ 13% بالمائة، 10% بالمائة، في حين أن نسبة قليلة من المبحوثين لا تستخدم هذه المواقع بنسبة 3% بالمائة.

4- المحور الرابع: بيانات متعلقة بالتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب.

- الجدول رقم 16: يوضح أهم المصادر المختارة لدى الشباب لاستيقاء الثقافة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأسرة	4	13 %
الأصدقاء	3	10 %
المجتمع	4	13 %
التعليم	6	20 %
وسائل الإعلام والاتصال	13	43 %

يستقي المبحوثون فئة الشباب خاصة ثقافتهم من وسائل الإعلام والاتصال بما أنها تنظم أعلى نسبة تقدر بـ 43% بالمائة لامتيازها بالسرعة وقلة الجهد والوقت وتبقى هذه الوسائط هي المهيمنة والمسيطرة على الساحة الإعلامية لكي يأتي بعدها التعليم وتقدر النسبة بـ 20% ويبدو أن نسب المجتمع والأسرة متشابهة تقدر بـ 13% بالمائة وهي نسبة عادية تبعا لعصر السرعة الذي وفر الكثير على الشباب في الحصول على المعلومات بسهولة وسرعة وتبقى نسبة الأصدقاء أقل نسب تقدر بـ 10% بالمائة.

- الجدول رقم 17: يوضح توزيع المبحوثين لمفهوم الثقافة لديهم.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
40 %	12	الدين والقيم
27 %	8	عادات وتقاليد
33 %	10	اللغة

لوحظ أن مفهوم الثقافة لدى الأغلبية من المبحوثين دين وقيم وهذا طبيعي لأن الثقافة ولدت مع الديني وتقدر النسبة بـ 40% بالمائة بالإضافة إلى اللغة فالنسبة معقولة تقدر بـ 30% بالمائة وأخيرا العادات والتقاليد تعتبر هي الأخرى لدى بعض المبحوثين مفهوما للثقافة والنسبة المقدره هي 27% بالمائة وهذا راجع لكل علمه وثقافته واختياراته الخاصة ومكتسباته القبلية والأصلية.

- الجدول رقم 18 يوضح ماذا مساهمه مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافه

المبحوثين

النسبة	التكرار	الاحتمالات
50 %	15	دائما
13 %	4	أحيانا
10 %	3	أبدا
23 %	7	غالبا
3 %	1	نادرا

من خلال الجدول السابق والإجابات الموضحة ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور هام في تكوين ثقافة المبحوثين بصفه دائمة نظرا للحدثة والآنية والتجديد الذي تتمتع بهذه

الفصل الرابع تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

الوسائط حيث تقدر النسبة المئوية بـ 50% بالمائة وبالنسبة للإجابات بغالبا تقدر بـ 23% بالمائة إضافة إلى أحيانا وأبدا فهي نسب تكاد تكون متقاربه تقدر بـ 10% بالمائة و 13% بالمائة وأقل نسبه 3% بالمائة نادرا.

- الجدول رقم 19: يوضح فائدة استخدام مواقع التواصل بالنسبة للمهارات الخاصة بالمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مهارة الاستماع	8	27%
مهارة الكتابة	5	17%
مهارة القراءة	5	17%
مهارة الكلام	12	40%

وضح الجدول نسب متقاربة نوعا ما خاصة بالنسبة لمهاتري الكتابة والقراءة وتقدر بـ 17% بالمائة ومهارة الاستماع تقدر بـ 27% بالمائة وأكثر نسبة تصب في خانة مهارات الكلام بنسبة 40% بالمائة.

- الجدول رقم 20: يوضح التأثير الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة مبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	70%
لا	9	30%

تشير النسب في الجدول أعلاه بأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على ثقافة الفئة المدروسة فئة الشباب وتقدر نسبة بـ 70% و يرجع هذا إلى فضاء هذه المواقع المفتوحة حيث أصبح كل ما هو جديد وحديث وأني يتواجد داخل هذا الفضاء أي أن العالم قرية صغيرة يطل علينا بكل ما هو جديد من معلومات وابتكارات وثقافات وغيرها إضافة إلى الذين لم تؤثر فيهم ايجابيات تقدر نسبهم بـ 30% بالمائة نسبه لا بأس بها تحيلنا إلى الجانب السلبي أي عدم التأكد من بعض ما يصلنا من هذه المواقع من أخبار وغيرها.

5- المحور الخامس: بيانات متعلقة بالتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب.

- الجدول رقم 21: يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في دخول ثقافات جديدة على ثقافة الشباب المبحوثين.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
23 %	7	دائما
0 %	0	أبدا
40 %	12	غالبا
27 %	8	أحيانا
10 %	3	نادرا

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مواقع التواصل غالبا ما تساهم في دخول ثقافات جديدة على ثقافة الشباب المبحوثين بنسبة 40% بالمائة تبعا لشساعة الفضاء الالكتروني وما يحمله من ثقافات ومعلومات وأخبار مما سمح للأفراد أن يتصفحوا ويحدث بما يسمى بتمازج الثقافات، في حين أن نسبة 27% أحيانا ما يتقبل دخول ثقافات جديدة على ثقافتهم وتقدر نسبة الذين يتلقون ثقافات جديدة بـ 23% بالمائة ونادرا بنسبة 10% بالمائة.

- الجدول رقم 22: يوضح أسباب ظهور قيم وعادات وتقاليدها جديدة على ثقافة الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
27 %	8	العلاقات الافتراضية عبر المواقع
10 %	3	غياب عن الرقابة على ما ينشر
23 %	7	تصفح المواقع للأخلاقية
40 %	12	التعمق في مضامين المواقع

نلاحظ في الجدول السابق أكثر الأسباب هي التعمق في مضامين المواقع تقدر نسبتها بـ 40% بالمائة وهذا راجع لجاذبية هذه المضامين كما أنها تكون ضمن اهتمامات المستخدم ليأتي السبب الموالي وهو العلاقات الافتراضية عبر هذه المواقع تقدر بنسبة 27%

الفصل الرابع تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

بالإضافة إلى نسبة تصفح المواقع للأخلاقية وتقدر بـ 23% بالمائة وكذا غياب عنصر الرقابة على ما ينشر وهو آخر سبب من حيث النسبة المقدرة بـ 10% بالمائة.

- الجدول رقم 23: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبا على شباب من خلال:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
33 %	10	طريقة اللباس
40 %	12	طريقة للتواصل والكلام
10 %	3	طريقة المشي
17 %	5	طريقة المعاملة والتصرفات

يبين الجدول السابق الأسباب التي أثرت على مستخدمي المواقع بالسلب ونلاحظ أن من أكثر الأسباب هي طريقة التواصل والكلام بنسبة 40% بالمائة، كذلك من خلال طريقة اللباس بنسبة 33% إضافة إلى طريقة المعاملة والتصرفات بنسبة 17% وأخيرا طريقة المشي وهي أقل نسبة تقدر بـ 10% بالمائة وعامة ونظرا للإقبال المستمر على مواقع التواصل تبين أن التواصل والكلام باستمرار قد يؤثر سلبا على الشاب حسب آراء المبحوثين.

- الجدول رقم 24: يوضح الاقتراحات من أجل الحد من التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
33 %	10	العمل على توعية الشباب من خلال الدورات التعليمية والتثقيفية
13 %	4	توفير عنصر الرقابة على ما ينشر في المواقع
53 %	16	فتح المجال أمام الطاقات الشبانية لإنماء مواهبهم

حسب ما ذكر في الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الإجمالية تقدر بـ 99% بالمائة 53% منها تصب في فتح المجال أمام الطاقات الشبانية لإنماء مواهبهم، وهذا يرجع إلى اختيار الهياكل المنمية للمواهب الشبانية ورغبتهم المطورة لطاقاتهم، تأتي بعدها 33% تصب في العمل على توعية الشباب من خلال الدورات التعليمية والتثقيفية وكذلك بالنسبة لتوفير عنصر الرقابة على ما ينشر في المواقع بنسبة 13% بالمائة.

6- المحور السادس: بيانات متعلقة بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشاب لثقافة الآخر.

- الجدول رقم 25: يوضح توزيع المبحوثين على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تقريب ثقافة المجتمعات لدى فئة الشباب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	83 %
لا	5	17 %

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تقريب ثقافة المجتمعات الفئة الشباب تقدر بـ 83% بالمائة وهي نسبة طبيعية لما هو متعارف عليه أن عالم الانترنت جعل من الكون قرية صغيرة وبالتالي يتبادل المستخدمين مختلف الآراء والأنشطة وبالتالي يتبادلون الثقافات، وبالنسبة للذين لا يهتمون بما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدر نسبتهم بـ 17% وهذا راجع للحريات الشخصية والاختلاف في المستوى التعليمي ودرجة التفكير.

- الجدول رقم 26: يوضح توزيع المبحوثين للطرق الفعالة لمواقع التواصل الاجتماعي لفهم الشباب لثقافة الآخر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الرسائل الالكترونية	6	20 %
الفيديوهات	10	33 %
الصور والمنشورات	14	47 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الطرق فعالية في فهم الشباب لثقافة الآخر هي الصور والمنشورات بنسبة 47% بالمائة لكثرة تداولها عبر مواقع التواصل وسهولة استخدامها إضافة إلى الفيديوهات هي الأخرى نسبتها طبيعية 33% لتقريب المفاهيم لأذهان المستخدمين وكذلك الرسائل الالكترونية تقدر النسبة بـ 20% بالمائة وهي نسب المتقاربة وزعت حسب درجة الفهم لدى المبحوثين.

- الجدول رقم 27: يوضح توزيع المبحوثين لمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المستوى الثقافي لدى الشاب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	73 %
لا	8	27 %

حسب ما جاء في الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في زيادة المستوى الثقافي لدى الشباب بنسبة 73% بالمائة نظرا لمواكبة فئة الشباب الفئة المبحوثة للتطورات في جميع المجالات ساهمت في تغيير هويتهم وزيادة مستواهم الثقافي، أما هناك من يقول العكس بنسبة 27% بالمائة وهذا لغياب بما يسمى بالوعي الثقافي والاستخدام اللاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي.

- جدول رقم 28: يوضح توزيع المبحوثين حول مواجهة الصعوبات في فهمهم لثقافة الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	60 %
لا	12	40 %

لوحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر نسبة من الفئة المدروسة تواجه صعوبات في فهم ثقافات الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدر بـ 60% للاختلاف في المستوى الثقافي من فئة لأخرى، واختلاف وطريقة التفكير من جيل إلى آخر وبالنسبة للذين لا يواجهون صعوبات تقدر نسبتهم بـ 40% تبعا لاشتراكهم في نفس الخصائص المتمثلة في السن طريقة التفكير المستوى التعليمي وغيرها.

ثانيا: نتائج الدراسة:

1- النتائج حسب الأسئلة الفرعية:

تستخدم فئة الشباب وخاصة الشباب الجامعي الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة تكاد تكون يومية، وهذا راجع للتطورات التكنولوجية التي أحدثتها هذه المواقع في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات، إضافة إلى الأساليب والبدائل الجديدة التي تؤثر في المجال الإنساني والاجتماعي والسياسي و الثقافي مما ساهم في عملية التغيير

الاجتماعي عالميا، وهذا نتيجة ديمومة التواصل، سرعة إيصال المعلومات والمشاركة في نشرها والتفاعل مع مضامينها عبر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى ضوء ذلك جاءت نتائج الدراسة التي أجريناها على مجموعة من فئة الشباب أغلبهم طلاب الجامعة بالاعتماد على استمارة الاستبيان والملاحظة البسيطة كأداتين لجمع البيانات وتقريرها كالتالي:

المحور الأول:

البيانات الشخصية للأفراد العينة تبين لنا أن عدد أفراد العينة من ذكور وإناث متباعدة نوعا ما بنسبة % 67، و 33% وأن معظمها ذكور لديهم مستوى جامعي بنسبة %60.

المحور الثاني:

بيانات متعلقة بفئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

تشير النتائج أن أغلبية المبحوثين نشاطهم المفضل عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو الدردشة بنسبة %40 وذلك من أجل التفاعل السريع مع الأصدقاء وتبادل المعلومات بينهم وزيادة الرصيد المعرفي من خلال الأفكار والآراء والثقافات المتبادلة بينهم بنسبة % 40 . بينت الدراسة أن صفحات المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي شخصية بنسبة % 47 حيث يستخدمون الاتصال عبر هذه المواقع بصفة دائمة بنسبة % 73 ، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين يساهمون في نشر المعلومات دائما فكانت المعلومات الثقافية المفضلة لديهم بنسبة %40.

كما بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين تمثلت نتيجة تفاعلهم حول المواضيع المتعرض لها من مواقع التواصل الاجتماعي سلبية وإيجابية معا بنسبة %60.

المحور الثالث: الاستخدامات والإشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

وضحت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتواصلون مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة %60 وبصفة دائمة بنسبة %33، كما بينت أنهم يستخدمون اللغة العربية لسهولة المعاملة بها بنسبة %73 وكشفت أن الفيسبوك أكثر المواقع تصفحا واستخداما بنسبة %50 لسهولة خدمات الموقع، وإتاحته بشكل مكثف للجميع مما يسمح لهم بتوسيع شبكة علاقاتهم مع الكثير من الشباب والأصدقاء من مختلف المجتمعات والثقافات، ويرون

أن موقع الفيسبوك يلبي احتياجاتهم واشباكاتهم كالرغبة في التعبير عن وجهات نظرهم بحرية.

وتشير النتائج أن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي حسب آراء المبحوثين تكمن في عملية تبادل الثقافات بنسبة 40% مما يجعلهم يندفعون لعملية الاتصال عبر مواقع التواصل من أجل الدردشة والتحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية والبحث عن المعلومات بنسبة 33% كذلك مناقشة المناهج التي يدرسونها والتحدث في مواضيع اجتماعية عديدة كالأحداث والأخبار ومواضيع أخرى كالموضة والطبخ وغيرها من أجل التسلية، ومن الملاحظ أن الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة والمراجعة خصوصا مع اقتراب موعد الامتحانات بهدف المراجعة وإبداء التوقعات ومساعدة بعضهم البعض في الإيضاح وتقديم المعلومات والدروس وغيرها.

وكشفت الدراسة أن غالبا ما تشبع مواقع التواصل الاجتماعي رغبات المستخدمين بنسبة 50% وبصفة دائمة 23%، إضافة إلى أن أهم المصادر المختارة لدى الشباب لاستيقاء الثقافة هي وسائل الإعلام والاتصال بنسبة 43% لجعلها للعالم قرية كونية مخيرة مليئة بالتطورات والابتكارات والمعلومات ومختلف الثقافات تساعدهم في استيقاء ثقافتهم .

المحور الرابع: التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب

تبين أن مفهوم الثقافة لدى غالبية المبحوثين الدين والقيم بنسبة 40% بما أنها المرجعية الأولى للثقافة لتأتي بعدها اللغة 33% باختلاف اللغات عبر بقاع العالم، مما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة المبحوثين بصفة دائمة بنسبة 30% لتصفحهم المستمر لهذه المواقع واهتماماتهم المعقدة للمضامين الإعلامية المعرض إليها.

وأشارت الدراسة أن استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي أمكنهم من اكتساب مهارات أهمها مهارة الكلام بنسبة 40% و الاستماع 27% والقراءة والكتابة بنسبة 17% أي أنها أثرت بشكل إيجابي على المستخدمين بنسبة 70% خاصة على ثقافتهم حيث اهتمت في تطوير علاقتهم بالآخرين وزيادة الاندماج الاجتماعي وتأثيرهم في بعضهم البعض والزيادة في المستوى الثقافي.

المحور الخامس: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب

نستنتج من الدراسة أنه غالباً ما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في دخول ثقافات جديدة على ثقافة الشباب المبحوثين بنسبة 40% نتيجة الاندماج الاجتماعي وتمازج الثقافات الحاصل من خلال توسيع دائرة المضامين الإعلامية ومساهمتها في خلق الجديد والتطورات الحديثة المتداولة عبر هذه المواقع الإلكترونية وبصفة دائمة بنسبة 23% و أحيانا 27%.

بينت الدراسة أن التعمق في مضامين المواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور قيم وعادات وتقاليد جديدة على ثقافة الشباب المستخدم لهذه المواقع بنسبة 40%، وهذا الاختلاف الثقافات واختلاف الأشخاص واختلاف الأفكار والآراء والمعلومات المتبادلة بين المستخدمين، فهم يؤثرون ويتأثرون ويساهمون في عملية التغيير الاجتماعي بشتى مجالاته، وذلك من خلال عملية التواصل والكلام بنسبة 40% إضافة لطريقة اللباس والمشى والمعاملة والتصرفات.

كما وضحت دراستنا أن للحد من التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب، ولا بد من فتح المجال أمام الطاقات الشبانية لإنماء مواهبهم بنسبة 53% إضافة إلى توعية الشباب من خلال الدورات التعليمية والتنقيفية وتوفير عنصر الرقابة على ما ينشر في المواقع .

المحور السادس: مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب لثقافة الآخر.

نتيجة لما جاء في الدراسة نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تقريب ثقافة المجتمعات لدى الشباب بنسبة مقدرة بـ 83%، وذلك لأنها قربت المسافات وقللت من تكاليف الوقت والجهد وامتيازها بسرعة تداول المعلومات وتوفيرها لمختلف الخدمات والأنشطة لتسهيل عملية التواصل، حيث تبين أن أكثر الطرق فعالية لفهم الشباب ثقافة الآخر تمثلت في الصور والمنشورات بنسبة 47% لسهولة الخدمة وإضافة إلى الرسائل الإلكترونية والفيديوهات تسهل على المستخدم فهم الثقافات المتنوعة.

تبين من خلال الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب في زيادة مستواهم الثقافي بنسبة 73%، نظرا لاهتمام الفئة المدروسة بما يخص الثقافة وما تمسه في جميع المجالات كذلك التعمق في المضامين الإعلامية والاستفادة منها ونشرها وتداولها بين الأصدقاء كذلك استخدام المهارات الإبداع.

تشير الدراسة أن المبحوثين يواجهون صعوبات مختلفة في فهمهم لثقافة الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقدر هذه الصعوبات بنسبة 60%، وهذا راجع للاختلافات الحاصلة في المستوى التعليمي وطريقة التفكير ودرجات الفهم كذلك بالنسبة للخصائص الديمغرافية هناك من لا تواجههم أي صعوبات بنسبة 40% نظرا للاشتراك في خصائصهم الذي يساعدهم في عملية فهم بعضهم البعض كالأعمار والمستوى التعليمي والثقافة المشتركة بينهم.

2- النتائج العامة للدراسة

1 - النتائج الديمغرافية: بينت الدراسة بأن مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الذكور بنسبة 67% والإناث 33% وهذا راجع أن كليهما يستخدم الشبكات الاجتماعية وهذا حسب احتياجات استخدامه.

وأن غالبية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 و أغليبتهم من المستوى الجامعي

2 - أجمع البحث أن النشاطات المفضلة لدى الشباب هي الدردشة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك لتمكنهم من خلالها التفاعل السريع مع الأصدقاء وذلك من أجل تبادل المعلومات والمساهمة في نشرها.

3 - أكدت الدراسة على أن غالبية المبحوثين صفحاتهم شخصية وتنتشر المعلومات فيها بصفة دائمة أغلبها معلومات ثقافية لما تساعدهم في عملية الأخذ والعطاء أي الاتصال والتواصل. خدمة لمصالحهم الخاصة كذلك بالنسبة لتفاعلهم مع المواضيع المتعرض لها من خلال هذه المواقع جعلت منهم شباب واعي ومدرك لما يدور من مواضيع حوله كما جعلت منهم شباب افتراضيين يعيشون في عزلة عن واقعهم.

4 - كما أوضحت الدراسة أن المبحوثين مقبلين بشكل مكثف على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك الذي شاهد إقبالا كبيرا من قبل المبحوثين، مما يقدمه من ميزات خاصة للمستخدم فهو يساعد في بناء علاقات اجتماعية جديدة وخلق مبادرات وأنشطة اجتماعية من خلال التأكيد على حرية التعبير مما يساهم في التغيير والتأثير في مختلف القضايا والأفكار والآراء مما أتاح للمستخدمين توسيع شبكة علاقاتهم مع الكثير من الشباب والأصدقاء من مختلف المجتمعات والثقافات.

5 - أكدت الدراسة أن ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي يشبع أغلبية المبحوثين في شتى المجالات وأشعرتهم بالرضا مما جعلوا منها مصدر لاستيقاء ثقافتهم بما أنها عالم مليء بكل ما هو جديد وأني من معلومات مختلفة المجال.

6 - أجمع المبحوثين أن أغلبيتهم يعرفون الثقافة أو مفهومهم للثقافة هي دين وقيم وهذا راجع لدينهم ومجتمعهم، ويعتمدون الدين والقيم كمرجعية أصلية للثقافة، مما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم في تكوين ثقافة المبحوثين للجوئهم أوقات الفراغ لتصفح هذه المواقع والاستفادة منها نتيجة التعمق المستمر للمضامين الإعلامية، إضافة إلى أن هذه المواقع أكسبتهم مهارات كثيرة أي أنها أثرت إيجابيا على المبحوثين خاصة على ثقافتهم نتيجة لاندماجهم الاجتماعي.

7 - أكدت الدراسة أن من الأسباب الظاهرة حسب المبحوثين التي ساهمت في دخول قيم و عادات جديدة على ثقافتهم التعمق في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة اختلاف الثقافات و المحتويات و الأفكار و الآراء مما يجعلهم يتأثرون و يؤثرون في بعضهم البعض وأحيانا تكون تأثيرات سلبية و أحيانا إيجابية وحسب ما جاء في الدراسة توضح أن لابد من فتح المجال للطاقات الشبابية لإنماء مواهبهم و العمل على توعية الشباب من خلال الدورات التعليمية والتثقيفية إضافة إلى توفير الرقابة على ما يتم نشره في المواقع.

8 - أجمع المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقريب ثقافة المجتمعات لديهم من خلال التقليل من الجهد والوقت وتقريب المسافات وخلق مجتمع افتراضي، هذا ما زاد في مستواهم الثقافي في جميع المجالات كما أنهم أكدوا على مواجهتهم الصعوبات لفهم ثقافة الآخر، نتيجة الاختلاف الحاصل في السن والمستوى التعليمي والثقافي وطريقة التفكير وهناك من لا تواجههم صعوبات أولئك هم الذين يشتركون في خصائص معينة مشتركة بينهم.

الْخَاتِمَةُ

في وقتنا الراهن بات الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي متداول بكثرة بين المستخدمين، حيث أنها أصبحت مضمارا رحبا لتبادل الأخبار والأفكار والمعلومات ويستخدمها الشباب بصفة دائمة مما أدى إلى التأثير على ثقافتهم والمساهمة في التغيير الاجتماعي في شتى المجالات.

وقد حاولنا في دراستنا تقضي كيفية تواصل الشباب ثقافيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يتوقف على إرادة الشباب ووعيه واستخداماته لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية تأثير مضامينها على ثقافته، ولقد خلصنا الدراسة إلى أن الشباب مقبلين بشكل مكثف على استخدام الوسائط الإلكترونية تركيزا على الفيسبوك.

وبالنسبة لتواصلهم ثقافيا عبر هذه المواقع فهو حسب احتياجاتهم ومصالحهم الخاصة، فقد استنتجنا أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في إشباع رغبات المستخدم ولها تأثيرات سلبية وإيجابية وهذا راجع لكيفية استخدام هذه المواقع.

وكشفت دراستنا أن الاتصال الثقافي عملية حضارية متكاملة تفتح العقول والنفوس على آفاق جديدة وإمكانات حديثة كما أنه وسيلة استيعاب منجزات الآخرين والتعرف على ثروتهم المعرفية وإمكاناتهم الثقافية، كما أنه يساعد على تحقيق التلاقي الفكري والحضاري نسبة إلى الوقت الحالي فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت هي الأخرى مظهر من مظاهر التقدم والتحضر كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات، فهي تمثل الخيار الأمثل للتعرف وإنشاء الصداقات والتعلم والتثقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية خاصة الفئة الأهم وهي فئة الشباب.

وفي الأخير يمكننا القول أن التطور الكبير في تكنولوجيا الإعلام والاتصال مكن من التغيير الاجتماعي في جميع المجالات خاصة فيما يتعلق عملية التواصل ثقافيا بين المستخدمين فئة الشباب، فقد أصبحت الوسائط الإلكترونية ركيزة للتعرف على ما يحصل في العالم بالإضافة إلى تبادل الأفكار والمعلومات والثقافات والاستفادة منها.

وتعد هذه الدراسة إحدى حلقات البحث المتتابة لتوضيح كيفية التواصل الشباب ثقافيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تأثيرها على فئة الشباب.

قائمة

المصادر

والمرجع

القرآن الكريم:

– سورة المائدة الآية 48/ رواية ورش

الكتب :

- 1 – أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، ط2، الكتاب المصري، دار الكتب اللبنانية، بيروت، 1994.
- 2 – الحلاي الصادق: العلاقات الثقافية الدولية، دراسة السياسة القانونية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
- 3 – الحمد التركي: الثقافة العربية في عصر العولمة، بيروت، دار الساقى للنشر والتوزيع، 1999.
- 4 – البروفيسور دينسكي ميشيل: معجم علم الاجتماع، ترجمة د – أحسان محمد حسن، دار الرشد للنشر، بغداد، 1989.
- 5 – العقبي الأزهر، أبركات نوال: الفايسبوك والتغير في العلاقات الاجتماعية عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين.
- 6 – برهان شاوي: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، الكندي، الأردن 2003.
- 7 – بشير العلق: الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية، 2009.
- 8 – بدري عبد الرحمان: هموم الشباب، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996.
- 9 – جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم، دار المنهجية، عمان، 2005.
- 10 – حمود سلمان عميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط 4، دار وائل للنشر.
- 11 – حميد الطائي وأحمد شاكر العسكري: الاتصالات التسويقية المتكاملة، مدخل إستراتيجي، عمان، دار اليازوري، 2009.
- 12 – حسين رضا البخار: استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت، دراسة مقدمة لمؤتمر دولي بعنوان الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة عالم جديد بتاريخ 9/8/7 أفريل 2009، جامعة البحرين.

- 13 - خالد أحمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، عمان، مكتبة المجتمع العربي، 2008.
- 14 - خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، الأردن دس.
- 15 - ربحي مصطفى عليان، عدنان الطوباسي: الاتصال والعلاقات العامة، دار الصفاء، عمان، 2005.
- 16 - سحر أحمد محمد خليفة: الاتصال الثقافي، المجتمع الساحلي الصيادي، مجتمع المكس بمدينة الإسكندرية.
- 17 - سامية حسن الساعاتي: الثقافة والشخصية بحث في علم الاجتماع، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2009.
- 18 - صالح خليل أبو أصبع: إستراتيجية الاتصال وسياسته وتأثيراته، عمان، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، دس.
- 19 - عبد الله بن محمد الرفاعي: الإعلام والاتصال الثقافي والحوار بين أتباع الديانات والثقافات، دس، نشر د ط.
- 20 - علي خضر الساري: التواصل الاجتماعي، الأبعاد، المبادئ والمهارات، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2013.
- 21 - عامر إبراهيم قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2008.
- 22 - عبد الغني عماد: سوسيولوجي الثقافة المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، دس.
- 23 - عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الثقافية في العالم العربي، دمشق، دار الفكر المعاصر، 2001.
- 24 - عثمان فراج: الثقافة والتسيير الثقافة وعملية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي، أعمال الملتقى الدولي، المنعقد بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 25 - عصام موسى سلمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، ط 1، الأردن، 1986.

- 26 - عبد الله بن محمد الرفاعي: الإعلام والاتصال الثقافي والحوار بين أتباع الديانات والثقافات، الحوار الإسلامي الغربي نموذجاً.
- 27 - علي خضر الساري: التواصل الاجتماعي، الأبعاد، المبادئ والمهارات، دار الكنوز، الأردن، 2013.
- 28 - علي ليلة و آخرون: الشباب القطري اهتماماته وقضاياها، جامعة قطر، مركز الوثائق ودراسة الشبابية، قطر، 1991.
- 29 - فاطمة عوض صابر ومعرفة علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة وطبعة الإشعاع الفكرية.
- 30 - كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، تطور، خصائص، نظريات، دار المسيرة، عمان، دط، 2006.
- 31 - محي الدين صابر: التغير الحضاري وتنمية المجتمع، مركز تنمية المجتمع العربي للنشر، 1962.
- 32 - ملفنين ديفليير وساندرويل روكيتش: نظرية وسائل الإعلام، ترجمة عبد الرؤوف، القاهرة، دار الدولية للنشر والتوزيع، 1999.
- 33 - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبية، الجزائر، 2005.
- 34 - محمد منير حباب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.
- 35 - محمد فريد، محمود عزت: قاموس المصطلحات الإعلامية، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1984.
- 36 - محمد أبو سمرة: الاتصال الإداري والإعلامي، دار الأسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 37 - محمد إسماعيل: السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2005.
- 38 - ماهر عودة الشمالية، محمود عزت: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، العدد 395، 2012.

- 39- محمد مصطفى فريدان: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1990.
- 40 - محمد سيد فهمي: إدارة الأزمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.
- الرسائل الجامعية :
- 41 - أيمن بن أحمد بن ناصر الحمد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى السعودية، 2014.
- 42 - بلعربي سعاد: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، مذكرة لنيل شهادة 2015/2014 .
- 43- بن مهرة، ليندة لطيفة: ثقافة الأجير الشباب واستراتيجيات تحقيق حاجاته، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة، 2015/2014.
- 44 - سامية قطوش: عمل الأبناء الشباب وعلاقته بالاتصال مع الآباء في الأسرة، مذكرة ماجستير، قسم علوم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2002.
- 45 - عبد الحكيم محية، يونس جواني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2018/2017.
- 46 - نعيمة موكس: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2014.
- المجلات :
- 47 - مرسم مشري: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي العدد 395 ، 2012.
- المفاهيم والقواميس
- 48 - قاموس المصطلحات الإعلامية.
- المواقع الإلكترونية :
- 49 - http . constantine 3 blag sport 2013/12
- 50 - الاتصال الثقافي : 21.00 mass 2 . Moquetel .com

51 - موقع ثورة الويب : أنماط المواقع الالكترونية نشر بتاريخ 2011/01/21

[l.tp//thaunatavelo.com/wele./20](http://thaunatavelo.com/wele./20)

52 - منتدى الإسلام اليوم: ثقافة الشباب المعاصر Mountaa isslam today .net

الملاحق

جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة.
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان حول:

الاتصال الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي
دراسة ميدانية على عينة من فئة الشباب الجامعي.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي.

إشراف الأستاذ:
د/ بوزيان عبد الغني

إعداد الطالبان:
عطية فيصل.
عطية دنيا.

ملاحظة:

- نرجو منكم تقديم المساعدة من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بكل دقة وموضوعية ومصادقية.
- ونحيطكم علما بأن المعلومات فيها لن تستخدم إلا لغرض علمي.

السنة الجامعية : 2020/2019

- المحور الأول:

البيانات الشخصية:

1 - النوع: * ذكر

* أنثى

2 - السن: من إلى

من إلى

من إلى

3 - المستوى التعليمي:

- أمي

- ابتدائي

- متوسط

- ثانوي

- جامعي

- المحور الثاني:

بيانات متعلقة بفئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4 - ما هي النشاطات المفضلة لديك أثناء عملية التواصل بالشبكات الاجتماعية؟

- الألعاب

- الدردشة

- التعليق

- مشاهدة الفيديوهات

5 - ما هو الدافع وراء استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- التفاعل السريع مع الأصدقاء

- شهرة المواقع الاجتماعية

- كثرة الإقبال عليها

- الحصول على الأخبار وموافقة الأحداث اليومية

- تبادل الأفكار والآراء والثقافات والمعلومات

6 - هل صفحتك على مواقع التواصل الاجتماعي تكون؟ :

- شخصية
- متاحة لأفراد العائلة
- للأصدقاء
- للجميع

7 - هل استخدامك للاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يجعلك تشارك في نشر

المعلومات عبر هذه المواقع؟

- أحيانا
- نادرا
- دائما

8 - إذا كانت الإجابة بدائما، ما نوع هذه المعلومات؟

- ثقافية
- علمية
- أدبية
- رياضية

- أخرى أذكرها:

9 - ما هي نتيجة تفاعلك حول مختلف المواضيع التي تتعرض لها من مواقع التواصل

الاجتماعي؟

- سلبية
- إيجابية
- معا

- المحور الثالث:

بيانات متعلقة بالاستخدامات والاشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

10 - هل تتواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- دائما
- غالبا
- أحيانا
- نادرا
- أبدا

11 - ما هي لغة حسابك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

العربية -

الفرنسية -

الإنجليزية -

- أخرى أذكرها :

12 - ما هي أهم المواقع التي تستخدمها؟

الفايسبوك (Facebook) -

تويتر (Twitter) -

اليوتيوب (Youtube) -

13 - حسب رأيك في ما تتمثل أهمية مواقع التواصل الاجتماعي؟

التعريف بالذات -

تبادل الثقافات -

تحقيق علاقات تفاعلية افتراضية -

سهولة الاستخدام -

14 - ما هي استخداماتك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

البحث عن معلومات -

محادثة ودرشة -

تحميل مقاطع فيديو وصور -

التسلية وممارسة الهوايات -

الممارسات السياسية -

التسويق والإعلان -

المجموعات -

15 - هل مواقع التواصل الاجتماعي عند استخدامها تشبع رغباتك؟

دائما - أبدا -

غالبا -

أحيانا -

نادرا -

- المحور الرابع:

بيانات متعلقة بالتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب؟

16 - ما هي أهم المصادر المختارة لدى الشباب لاستيقاء الثقافة؟

- الأسرة
- الأصدقاء
- المجتمع
- التعليم
- وسائل الإعلام والاتصال

17 - ما مفهوم الثقافة بالنسبة لك؟

- الدين والقيم
- عادات وتقاليد
- اللغة

18 - هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافتك؟

- دائما
- أحيانا
- أبدا
- غالبا
- نادرا

19 - هل أدى استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تحسين المهارات الخاصة بك؟

- مهارة الاستماع
- مهارة الكتابة
- مهارة القراءة
- مهارة الكلام

20 - هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على ثقافتك؟

- نعم
- لا

- في حالة الإجابة بنعم كيف يتم ذلك:

- المحور الخامس:

بيانات متعلقة بالتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب:

21- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في دخول ثقافات جديدة على ثقافة الشباب؟

- دائما

- أحيانا

- أبدا

- غالبا

- نادرا

22 - ما هي أسباب ظهور قيم وعادات وتقاليد جديدة على ثقافة الشباب المستخدم

لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- العلاقات الافتراضية عبر هذه المواقع

- غياب عنصر الرقابة على ما ينشر

- تصفح المواقع الأخلاقية

- التعمق في مضامين المواقع

23 - هل مواقع التواصل الاجتماعي أثرت سلبا على الشباب من خلال؟:

- طريقة اللباس

- طريقة التواصل والكلام

- طريقة المشي

- طريقة المعاملة والتصرفات

24 - ما هي اقتراحاتك من أجل الحد من التأثير السلبى لمواقع التواصل الاجتماعي على

ثقافة الشباب؟.

- العمل على توعية الشباب من خلال الدورات التعليمية والتثقيفية

- توفير عنصر الرقابة على ما ينشر في المواقع

- فسح المجال أمام الطاقات الشبانية لإنماء مواهبهم

المحور السادس:

بيانات متعلقة بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشاب لثقافة الآخر:

25 - هل مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تقريب ثقافة المجتمعات لدى فئة

الشباب؟

- نعم

- لا

- بين ذلك في حالة الإجابة بنعم أو لا :

26 - ما هي الطرق الفعالة لمواقع التواصل الاجتماعي لفهم الشاب لثقافة الآخر

- الرسائل الإلكترونية

- الفيديوهات

- الصور والمنشورات

27 - هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المستوى الثقافي لدى الشباب؟

- نعم

- لا

- بين ذلك في حالة الإجابة بنعم أو لا :

28 - هل واجهت صعوبات في فهمك لثقافة الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم

- لا

- إذا كانت الإجابة بنعم أو لا فسر ذلك :

مُلخَص

الأدبِ اسْة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي تبنت نظرية الاستخدامات والإشباع إلى التعرف على الاتصال الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولمعالجة الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يتواصل الشباب ثقافياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالتالي:

ما هي دوافع فئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ما هي الاستخدامات والإشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

ما هي التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب؟

ما هي التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب؟

كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب لثقافة الآخر؟

وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوضعية لهذا قد اعتمدنا على استخدام

أداتين لجمع البيانات الملاحظة البسيطة واستمارة الاستبيان حيث تم تقسيم الاستمارة إلى

محاوَر:

المحور الأول: البيانات الشخصية .

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بفئة الشباب لاستخدام الاتصال عبر مواقع التواصل

الاجتماعي.

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بالاستخدامات والإشباع المحققة من استخدامه مواقع

التواصل الاجتماعي؟

المحور الرابع: البيانات المتعلقة بالتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الخامس : البيانات المتعلقة بالتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور السادس: البيانات المتعلقة بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب

لثقافة الآخرين

وزعت إستمارة على عينة قصدية تمثلت في 30 فرد من فئة الشباب غالبيتهم من المستوى الجامعي.

حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

توصلنا إلى أن الاتصال الثقافي يعد من أهم العوامل في إثراء الثقافات بما أنه يعزز نمو الثقافة ويطورها ويخدمها من خلال فتح مجالات جديدة للتفكير والإبداع.

توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل مكثف في تقريب ثقافة المجتمعات لبعضها البعض وهذا نظرا للتطور الحاصل الذي تشهده في الوقت الراهن الخدمات التي توفرها هذه الوسائط الإلكترونية ساعدت المستخدمين ألا وهم فئة الشباب على التطلع على ما هو جديد وأنني من خلال المضامين الإلكترونية.

استنتجنا أن الشباب يتواصل ثقافيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي بطرق عديدة جعلت منهم أفراد افتراضيين ومقبلين بصفة مكثفة على هذه الوسائط لما تلقوه من إشباعات لرغباتهم في شتى المجالات.

Study summary:

This study, which adopted the theory of uses and gratifications, aims to identify the cultural contact through social media, and to address the problematic issue, it was relied on asking the following main question:

How do young people communicate culturally through social media?

Sub-questions fall under this question as follows:

What are the motivations of the youth to use communication via social media?

What are the uses and gratifications achieved from using social media?

What are the positive effects of social media on youth culture?

What are the negative effects of social media on youth culture?

How did social media contribute to youth understanding the other's culture?

Since this study belongs to the case studies, we have relied on the use of two tools to collect simple observational data and the questionnaire questionnaire, as the questionnaire was divided into axes:

The first axis: personal data

The second axis: data related to the youth category for the use of communication through social networking sites

The third axis: data related to the uses and gratifications achieved from the use of social networking sites?

The fourth axis: data related to the positive effects of social networking sites

The Fifth axis: data related to the negative effects of social networking sites

Sixth axis: data related to the contribution of social networking sites in youth's understanding of the culture of others

A questionnaire was distributed to an intentional sample of 30 individuals, mostly youth, from the university level.

Where we reached a set of results, the most important of which are:

We concluded that cultural communication is one of the most important factors in enriching cultures as it promotes the growth, development, and service of culture by opening new fields of thinking and creativity. We concluded that social media has contributed extensively in bringing the culture of societies closer to each other and this is due to the development taking place at the present time. The services provided by this electronic media have helped users, not the illusion of young people, to look at what is new and immediate through electronic contents.

We concluded that young people communicate culturally through social media in a number of ways, making them hypothetical individuals who are intensively ahead of these mediums due to the gratifications they received for their desires in various fields.